

المبادرة للبحث التطبيقي في التربية
وزارة التربية الأكاديمية الوطنية الإسرائيلية للعلوم
يد هندیف

من البحث إلى العمل التربوي في سن الطفولة المبكرة

لجنة دراسة طرق التربية في سن الطفولة المبكرة
بنينا ش. كلاين ويعقوب ب. بيلون

الأكاديمية الوطنية الإسرائيلية للعلوم

القدس، 2007

صورة الغلاف:

Pablo Picasso: Claude Dessinant, Françoise et Paloma
© Succession Picasso 2007, © Photo RMN / © Jean-Gilles Berizzi

نسخة ما قبل الطبعه، ما قبل التدقيق

مقدمة

الأكاديمية الوطنية الإسرائيلية للعلوم تأسست عام 1959، وفيها اليوم 94 عضوا من العلماء والمتقنين الإسرائيليين المرموقين. ينص قانون الأكاديمية الوطنية الإسرائيلية للعلوم، لعام 1961، أن أهدافها ومهامها الأساسية هي رعاية وتشجيع النشاط العلمي، تقديم المشورة للحكومة في قضايا البحث والتخطيط العلمي ذات الأهمية الوطنية، إجراء الاتصالات مع الجهات المشابهة في خارج البلاد، تمثيل العلم الإسرائيلي في الهيئات والأحداث العلمية الدولية، ونشر إصدارات من شأنها دفع عجلة العلم.

وزارة التربية أنشئت عام 1948، مع قيام دولة إسرائيل كدولة مستقلة ذات سيادة، والوزارة هي المسؤولة، بموجب قانون التعليم الرسمي، عام 1953، عن تعليم الأولاد في إسرائيل من سن الروضة حتى التعليم الثانوي الذي ينتهي في الصف الثاني عشر. والوزارة مسؤولة أيضا عن تأهيل القوى العاملة في التدريس، في كليات إعداد المعلمين. فالوزارة تضع سياسة التعليم، في المجال التربوي، مثل إعداد المناهج التعليمية الرسمية، وتطوير أساليب التدريس و المعايير، و في المجال التنظيمي، مثل ميزانية جهاز التعليم، التخطيط اللوجستي، العناية بمجموعات سكانية ذات احتياجات خاصة، والإشراف على المؤسسات التعليمية.

ياد هنديةف يواصل النشاط الخيري لعائلة روتشيلد في إسرائيل، و كانت بدايته بمبادرات البارون ادموند دي روتشيلد في أواخر القرن الـ 19. وفي مجال التعليم يسعى صندوق ياد هنديةف الى المساعدة في تحسين الانجازات التعليمية، وخاصة بتوسيع الفرص المتاحة لتعليم رفيع المستوى أمام جميع التلاميذ في إسرائيل. كما يوفر ياد هنديةف أرقى المعلومات والخبرات للعاملين في التعليم، ويعمل على تشجيع التجديد الذي من شأنه ترقية العوامل الأساسية في جهاز التعليم في إسرائيل.

ظهرت **المبادرة إلى البحث التطبيقي في مجال التعليم في أواخر عام 2003** كمشروع مشترك للأكاديمية الوطنية الإسرائيلية للعلوم ووزارة التربية و **ياد هنديةف**، بغية تطوير بحث تطبيقي في إسرائيل، يقوم في الأساس على القضايا التي تشغل بال صناع القرار في التربية. فالهدف في هذه المبادرة أن توفر لمتخذي القرار المعلومات المستجدة التي من شأنها المساهمة في مساعيهم لرفع إنجازات التعليم في إسرائيل. اعتمدت إقامة مبادرة البحث التطبيقي في مجال التعليم على نماذج من الولايات المتحدة ودول أوروبية، حيث تجندت أكاديميات العلوم للتعاون في سبيل تطوير جهاز التعليم، من خلال الاستفادة من الأبحاث والتجارب السابقة معا. اتضح أنه هناك صلة في هذه الدول، أحيانا، بين تحسين إنجازات التلاميذ التعليمية و الاستخدام المنهجي من قبل المعلمين والمديرين وواضعي السياسة للمعلومات والأدلة التي يوفرها البحث العلمي.

ثلاث فرضيات عمل قامت عليها هذه المبادرة:

- المعرفة المتطورة في مجالات البحث المختلفة، ابتداء بدراسة الدماغ وحتى دراسة الأدلعات، اللتي من شأنها أن تسهم في البحث والعمل في مجال التربية. وفي إسرائيل هناك طاقات بحثية، في مجال التعليم وفي مجالات أخرى، يمكن تشجيعها وتوجيهها من أجل تحسين الانجازات التعليمية.
 - طرح قضايا بحث منبثقة عن أجندة متخذي القرار، من شأنه تشجيع الباحثين في مجال التعليم على توسيع نشاطهم لخلق معرفة ذات شأن في العمل التربوي، من خلال التعاون مع باحثين من مجالات المعرفة الأخرى. ذلك أن بذل الجهود لتوفير الأجوبة على هذه المسائل من شأنه أن يؤدي إلى تطوير نظريات وأدوات بحث جديدة للنهوض بجهاز التعليم والتربية.
 - أصحاب القرار في مجال التعليم، من المعلمين حتى إدارة وزارة التربية، يرغبون باستخلاص الفائدة من معرفة متفق عليها ومدروسة توضع تحت تصرفهم، بل والمساهمة بخبرتهم المهنية من أجل تطوير معرفة كهذه.
- اللجنة لفحص طرق التربية في سن الروضة وصلتها باستخلاص الحد الأقصى من المدرسة**

ابتداء من عام 2000 تطبق دولة إسرائيل تعديل قانون التعليم الإلزامي الصادر عام 1984، القاضي بتوفير التعليم الإلزامي مجاناً لجميع الأطفال في سن 3-4 سنوات أيضاً. التطبيق الفعلي للتعديل هو تطبيق تدريجي، بحيث يشمل خلال عشر سنوات جميع الأطفال في هذه السن. هذه الخطوة تتيح فرص الفحص والدراسة العميقة لأساليب التعليم الملائمة التي تمكن من التحقيق الأقصى لأهداف التعليم. بالإضافة إلى ذلك، ونتيجة الإدراك بأن هناك علاقة بين نجاح التلاميذ في المدرسة خلال المراحل الدراسية المبكرة وإنجازاتهم التعليمية في المراحل المتأخرة، قررت وزارة المعارف فحص مدى إلمام تلاميذ صفوف الثاني بالمهارات الأساسية ابتداء من العام الدراسي (2005/6). بناء على ذلك، شكلت مبادرة البحث التطبيقي في مجال التعليم لجنة خبراء لدراسة نتائج تجريبية تتعلق بجوانب تطويرية وتربوية مختلفة، بغية مساعدة متخذي القرار المسؤولين عن التعليم الرسمي للأطفال في سن الروضة (ابتداء من سن 3 سنوات) وفي الصفوف الدنيا من المدارس الابتدائية.

أعضاء لجنة الخبراء هم باحثون من الصف الأول، يمثلون مدارس علمية مختلفة، كانت اللجنة بحاجة إلى المعرفة المتوفرة لديهم، وعلى رأسهم البروفيسور بنيان كلين من كلية التربية في جامعة بار إيلان. تتميز اللجنة بالطلب من أعضائها أن يتوصلوا إلى اتفاق فيما بينهم بشأن كل موضوع من الموضوعات التي تناولوها. عقدت لجنة الخبراء المذكورة جلستها الأولى في شهر شباط 2005، وناقش أعضاؤها طوال عامين تقريباً قضايا أولية طرحت عليهم، كما قاموا بإجمال حالة المعرفة القائمة، واستخلصوا النتائج التي اختطوا بناء عليها مناحي العمل والبحث الجديدة.

بروفيسورة بنيان ش. كلين، جامعة بار إيلان – رئيسة اللجنة
بروفيسورة شوشانا بلوم – كولكه، الجامعة العبرية في القدس (أمريتوس)
د. تالي جورالي – طورال، كلية إعداد المعلمين التابعة للكيوتسات
بروفيسور أفيشاي هنريك، جامعة بن غوريون في النقب
بروفيسور إيريس ليفين، جامعة تل أبيب
د. مريام مفوراخ، كلية لفينسكي للتربية
بروفيسور زميرا مفريخ، جامعة بار إيلان
بروفيسور آفي سغي – سفارتس، جامعة حيفا

د. يعقوب يفلون، مركز اللجنة

توطئة

أقيمت الأكاديمية الوطنية الإسرائيلية للعلوم عام 1960، وفي أعقاب ذلك سنت الكنيست قانون الأكاديمية الوطنية الإسرائيلية للعلوم لعام 1961. من وظائف الأكاديمية يذكر القانون الوظيفتين الآتيتين: "تعهد وتطوير النشاطات العلمية" و"تقديم الاستشارة للحكومة في أعمالها المتصلة بالبحث والتخطيط العلمي ذي الأهمية الوطنية". من الموضوعات الأساسية التي تنشط فيها الأكاديمية خلال أداؤها وظائفها، موضوعة البحث في المجال التربوي. فالتركيز الخاص على هذا المجال البحثي، وعلى سبل تطبيق نتائج البحث في العمل التربوي نفسه، هو المميز المشترك للأكاديمية الوطنية الإسرائيلية للعلوم والأكاديميات الأخرى الرائدة في العالم الغربي.

ليست الأكاديمية الوطنية الإسرائيلية للعلوم هيئة بحثية، وهي لا تقوم بأبحاث خاصة بها. فنشاط الأكاديمية في أداء الوظيفتين المذكورتين أعلاه، كما حددهما القانون، يتم من خلال إقامة لجان خبراء في الموضوعات المختلفة، إذ يُعين أعضاؤها من بين خيرة الباحثين والعلماء في إسرائيل، ويؤدي هؤلاء مهمتهم تطوعاً. تقوم هذه اللجان باستعراض البحث الراهن، في إسرائيل والعالم عامة، في المجالات الموكلة بها، ثم تشير إلى الاستنتاجات المستخلصة من هذا البحث بالنسبة للمسائل العملية الهامة المطروحة للنقاش العام، أو التي تدرسها الحكومة وغيرها من صناعات القرار في إسرائيل. ثم تطرح الوثائق التي تلخص استنتاجات اللجان، بعد عملية التحكيم والتقييم، لاطلاع الجمهور الواسع بشكل نشرات رسمية صادرة عن الأكاديمية.

وفق هذا النظام يجري نشاط الأكاديمية في مجال البحث التربوي. فبناء على طلب من وزيرة التربية، وبالاشتراك مع صندوق "يد هندیف"، أقيمت عام 2004 مبادرة البحث التطبيقي في التربية، وفي إطارها تشكل عدد من لجان الخبراء جرت في كل واحدة منها دراسة قضية مركزية في مجال العمل التربوي في إسرائيل. وعليه فإن وثيقة "من البحث إلى العمل التربوي في سن الطفولة المبكرة" هي فعلاً ثمرة عمل لجنة الخبراء التي أقامتها مبادرة البحث التطبيقي في التربية. بدأ نشاطها على شكل محادثات مع كبار موظفي وزارة التربية المسؤولين عن تربية الأطفال بين سن الثالثة والثامنة، ثم قدمت الوثيقة لهم أملاً في أن تساعد استنتاجات اللجنة وتوصياتها في اتخاذ القرارات. كما يرجى أن تقدم النتائج الخدمة لجمهور الباحثين، وتخلق نقاشاً عاماً حول القضايا الهامة التي تتعلق بالتربية الرسمية للأطفال الصغار في دولة إسرائيل.

كما في كل عمل علمي، قد تنشأ عن النشر ردود ونقد، وهذا النوع من النقاش المهني البناء كفيلاً بفتح نافذة لمواصلة العمل العلمي وتطوير البحث، وهو ما نطمح إليه فعلاً.

مناحيم يعاري

رئيس الأكاديمية الوطنية الإسرائيلية للعلوم

شكر

أجرى أعضاء اللجنة، خلال نقاشاتهم، مشاورات مع خبراء من مختلف المجالات ذات العلاقة بعملهم. و اللجنة تخصص بالشكر والامتنان للبروفيسورة دوريت رفيد من كلية التربية في جامعة تل أبيب، على إسهامها في دراسة موضوع القراءة. كما نتقدم للجنة بالشكر الخاص للدكتورة ريعوت يمين على مشاركتها وإسهامها المهني في كتابة استعراض الأدبيات البحثية في مجال القراءة، ولمرافقتها طاقم اللجنة حتى استكمال عملها الكتابي. ويتقدم أعضاء اللجنة بالشكر لكل من الدكتورة ميخال أونغر، شيرش دفير، موران فكنين، دزيرة ملول، فاردة ميلر، على المساعدة التي قدمتها في جمع المعطيات وعرض نتائج البحث في مختلف المجالات، كما تشكر اللجنة جبرينيل ملول على الرسوم التوضيحية الأصلية المدرجة في فصل "نمو الضبط الذاتي الفطري والمكتسب".

ساهمت مديريات أقسام التعليم قبل الابتدائي، والتعليم الابتدائي في وزارة التربية في دفع خطوات اللجنة من خلال طرحهن الأسئلة الأساسية التي يواجهها كبار موظفي الوزارة المسؤولين عن تربية الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 3-8 سنوات. وتتقدم اللجنة أيضا بالشكر والإكبار إلى الدكتورة إيلانا زايلر، مديرة القسم "أ" مؤسسات التعليم، ونائبة مديرة قسم التعليم قبل الابتدائي، على تعاونها الموضوعي في رسم الطريق لعمل اللجنة. كما نشكر السيدة سارة رويطر، مديرة قسم التعليم الابتدائي، التي شاركت في معلومات مستقاة من تجربة العاملين في حقل التعليم.

نتقدم بالشكر لأعضاء لجنة التوجيه التابعة للمبادرة للبحث التطبيقي في التربية، على الفرصة التي أتاحتها لنا عند إقامة لجنة الخبراء لسن الطفولة المبكرة، وعلى مرافقتهم المثمرة طوال الوقت وحتى استكمال المهمة.

شكرنا الخاص أيضا للبروفيسور ميخائيل فويار (Michael J. Feuer)، مدير شعبة دراسات المجتمع والسلوك والتربية في NRC (National Research Council) على مشاركته الكريمة في التعلم من تجربة الـ NRC في الأكاديميات الوطنية الأميركية (The National Academies) وعلى إقامة التعاون مع الباحثين الرواد في مجالاتهم المختلفة في أنحاء العالم.

كذلك نتقدم بالشكر إلى فريق العاملين في الأكاديمية الوطنية الإسرائيلية للعلوم، على الروح الطيبة والمساعدة التي قدموها طوال الوقت، ونشكر العالمين في "يد هندیف" على نقدهم البناء ودعمهم المتواصل ومساعدتهم النوعية والودية.

نتقدم أيضا بشكر خاص لكاري دروك، المحررة اللغوية والعلمية، على عملها الجاد في القراءة الناقدة لجميع الفصول، وعلى آرائها السديدة في استكمال إعداد الكتاب.

لا يسعنا أخيرا إلا أن نتقدم بالشكر الحار إلى ريكي فيشل وإيتي عميت، من فريق المبادرة للبحث التطبيقي في التربية، على المساعدة المهنية والصبر الجميل طوال عمل اللجنة.

تحكيم الزملاء

قدمت الوثيقة التلخيصية لعمل اللجنة، إلى تحكيم زملاء- خبراء من إسرائيل ومن خارج البلاد-في سبيل تعريضها لنظرة خارجية، ناقدة وموضوعية، ولمساعدة أعضاء اللجنة على صياغة وثيقة في أرقى مستوى ممكن، ولضمان الموضوعية لم تُكشف هوية "الحكام" أمام أعضاء اللجنة حتى موعد نشر الوثيقة.

نتقدم بالشكر إلى أعضاء التحكيم على المساعدة المهنية التي قدموها:

البروفيسورة بات شيفع ألون، معهد وايزمان للعلوم

البروفيسور (أمريتوس) تشارلز غرينبويم، الجامعة العبرية في القدس

البروفيسور فيليب زلازو (Philip D. Zelazo)، جامعة تورونتو، كندا.

البروفيسورة كاترين سنو (Catherine E. Snow)، جامعة هارفارد، الولايات المتحدة.

البروفيسور جيرمي كيلباتريك (Jeremy Kilpatrick)، جامعة جورجيا، الولايات المتحدة.

السيدة روحامة كنتسير، المديرية السابقة للواء المركز في وزارة التربية .

المحكمون المذكورون أعلاه قدموا ملاحظات بناءة، واقتروا إضافات وتعديلات على المسودة التي قرأوها. مع ذلك لم يُطلب منهم تبني نتائج وتوصيات لجنة الخبراء، بل إنهم لم يروا أيضا الصيغة المعدلة للوثيقة قبل طباعتها. وعليه فالمسئولية الكاملة عن المضمون النهائي لهذه الوثيقة تقع على لجنة الخبراء دون غيرهم.

يعقوب ب. بيلون، المركز

بنينة ش. كلاين، الرئيسة

فهرس المحتويات

1 خلاصة استنتاجات اللجنة إلى واضعي السياسة
3 التلخيص، المكتشفات والاستنتاجات
18 مدخل

أ- الجوانب التطورية والتربوية

1 جوانب عصبية- نفسية
 أبحاث الدماغ في التربية
 أفيشاي هنيك
 تطور الضبط الذاتي الفطري والمكتسب
 أندريا بيرجر،* أوررة كوفمان* وأفيشاي هنيك
2 جوانب عاطفية
 دوائر الأمن العاطفية- الاجتماعية بين الأطفال والمعلمين في الأطر التربوية.
 آفي ساغي- شفارتس، بالتعاون مع موطي جيني*
3 نوعية السيرورة التربوية: التفاعل بين الأطفال والبالغين
 مميزات التفاعل التربوي وأثرها على الأطفال في سن الطفولة المبكر
 بنينا ش. كلاين

ب- الجوانب المضمونية

1 اللغة: الحوار والاتصال، القراءة والكتابة
 اللغة، والاتصال والتنور: خطوط في نمو الخطاب التنوري
 شوشانة بلوم- كولكا
 تعليم القراءة والكتابة
 راحيل شيف* وإستر عدي- يافا*
2 المؤهلات الرياضية
 التلاعبة الرياضية في سن الطفولة المبكرة
 زميرا مبريخ
3 الفنون
 التربية الإبداعية، الفنية والموسيقية في سن الطفولة المبكرة
 طالي غورلي- تورال

ج- الجوانب المبنوية

..... التنظيم والمبنى والتخطيط في سن الطفولة المبكرة
 مريم مفوراخ

الملاحق

323 الملحق الأول: التربية للعلوم في سن الطفولة المبكرة
 شارونا ط. ليفي*
341 الملحق الثاني: معلومات عن أعضاء اللجنة والطاقم والمستشارين
 مصادر الرسوم التوضيحية
25
27 المراجع

* عمل كل من أندريا بيرجر، موطي جيني، شارونة ط. ليفي، إستر عدي- يافا، أوررة كوفمان وراحيل شيف كمستشارين للجنة، وهم ليسوا أعضاء فيها.

من البحث إلى العمل التربوي في سن الطفولة المبكرة

نسخة ما قبل الطباعه، ما قبل التدقيق

خلاصة استنتاجات اللجنة إلى واضعي السياسة

يمثل تقرير اللجنة توازنا بين التيارات النظرية والمقاربات التربوية المختلفة، وتعتمد توصياتها على دراسات تمكن من تشخيص العوامل المحددة المؤثرة في تطور الطفل ونجاعة سيرورة التدريس- التعلم لدى الأطفال في سن الطفولة المبكرة.

يجدر التأكيد على أن اللجنة عملت كلجنة إجماعية، أي أن جميع قراراتها وتوصياتها اتخذها أعضاء اللجنة بالإجماع. تعكس توصيات اللجنة موافقات تستند إلى البحث والدراسة، ولذلك فإننا نورد هنا مواقف من العمل التربوي ثبتت نجاعتها من الناحية البحثية، وليس التجديدات غير المدعومة بالشكل الكافي. ومع ان بعض التوصيات قد تبدو بديهية للقارئ، إلا أنها وردت ضمن توصيات اللجنة لسببين: (أ) الوضع القائم في مجال التربية في سن الطفولة المبكرة في إسرائيل يعكس وجود مشاكل في هذه المجالات (كموضوعة العلاقات بين المعلمين والأطفال)؛ (ب) وجود دراسات حديثة تؤكد أهمية هذه التوصيات.

بناء على مكتشفات البحث في البلاد والعالم، ارتأى أعضاء اللجنة عرض توصيات مفصلة تنطرق إلى نواحي التربية المختلفة. هذه التوصيات موجهة إلى المهنيين والباحثين الذين يعملون في المجال التربوي، وسيرد تفصيلها لاحقاً. لكي نساعد واضعي السياسة نورد فيما يلي أهم استنتاجات اللجنة باختصار.

تلخيص لأهم استنتاجات اللجنة إلى واضعي السياسة:

1. **عدد الأطفال في الصف والنسبة العددية بين البالغين والأطفال:** لتمكين الأطفال من التطور في بيئة داعمة للتعليم، توصي اللجنة أن تضم غرفة الصف 14-16 طفلاً ممن تتراوح أعمارهم بين 3-4 سنوات، و16-20 طفلاً ممن تتراوح أعمارهم بين 5-6 سنوات، وما لا يزيد عن 25 طفلاً في الصف الأول الابتدائي. للمحافظة على النسبة الملائمة بين عدد البالغين وعدد الأطفال في كل من المجموعات العمرية، توصي بتخصيص طاقم عمل لكل صف يتألف من حاضنة/ معلمة ومساعدة، وذلك لتمكين الطاقم التربوي من التعرف على السمات الشخصية لجميع الأطفال، ومعاملتهم من خلال إبداء الحساسية والتجاوب مع احتياجاتهم الشخصية.
2. **التفاعل بين المعلمة والتلميذ:** يجب ضمان جودة التفاعل بين المعلمة والتلميذ من الناحية العاطفية- الاجتماعية، ومن حيث جودة سيرورة التعليم. لهذا الغرض يجب تأهيل حاضنات ومعلمين ورجال تعليم آخرين، وإجراء التفاعل النوعي مع الأطفال، والتعرف على مركبات التفاعل، وتقييمها وتطويرها.
3. **تأهيل الطاقم التربوي:** المهنيون ذوو التأهيل الأكاديمي الملائم هم وحدهم الذين يعملون مع الأطفال في سن الطفولة المبكرة. ويتضمن تأهيلهم اكتساب المعلومات الحديثة في مجال تطور الأطفال وفي مجالات المعرفة المتعلقة بتعليمهم. لذا يوصى بعملية انتقاء دقيقة في المرشحين للتعليم من حيث ملاءمتهم الشخصية لهذه الوظيفة أيضاً.
4. **تنمية المؤهلات:** يوصى بالبدء منذ مرحلة الروضة بتحضير التأسيسية لتعهد التنور في مجالات القراءة والكتابة (في اللغة العربية أو العبرية) والرياضيات، حين يتم تعليم هذه المواضيع بالشكل الرسمي في المدرسة. في مقابل ذلك يجب الحرص على تنمية المؤهلات اللغوية المحكية في تشكيلة واسعة من خصائص الخطاب. ويجب ضمان القيام بفعاليات في المجالات الفنية المختلفة مع ضمان التأسيسات المناسبة.
5. **البحث التربوي:** هناك نقص في البحث التربوي الأساسي وتطبيقه في الطفولة المبكرة لذا يوصى بالتخطيط لإجراء أبحاث قطرية بهدف فحص الآثار المتباينة، القصيرة المدى والبعيدة المدى، التي تتركها أطر التعليم المختلفة للطفولة المبكرة، والمناهج التعليمية، وبرامج التدخل في رياض الأطفال. ويوصى بإقامة مجمعات معطيات، ودفع البحث العلمي حول سن الطفولة المبكرة، وإنشاء تأسيسة للبحث المتابع، مثل دراسة مواليد السنة الواحدة منذ الطفولة حتى البلوغ.
6. **أطفال في خطر تطوري- بيئي، أطفال ذوو احتياجات خاصة، وأطفال ذوو مؤهلات خاصة وحافزية عالية:** يوصى بالتعرف في أسرع ما يمكن على الأطفال الموجودين في خطر تطوري- بيئي، والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، والأطفال ذوي المؤهلات الخاصة والحافزية العالية، ووضع برنامج تربوي ملائم لهم. يجدر بالذكر أن اللجنة لم تركز في نقاشاتها وأعمالها على الأطفال الذين يعانون من عسر في التطور والتعلم، والأطفال ذوي المؤهلات الخاصة والحافزية العالية. مع ذلك، هناك اتفاق تام بشأن إمكانية التأثير على مسار تطور الأطفال في سن الطفولة المبكرة ودفعه قدماً بواسطة البرامج التعليمية الناجعة، التي تمكن من زيادة احتمال التطور الأمثل عن طريق تقليص عوامل الخطر وتعزيز عوامل الحماية.

التلخيص، المكتشفات والاستنتاجات

أ. خلفية

واجه كثير من الباحثين الذين تناولوا النمو الجسدي، العاطفي – الاجتماعي والذهني لدى الأطفال، مسائل تتصل بترقية العمل التربوي خلال سن الطفولة المبكرة، وصلة ذلك بالتطور والتكيف والتعلم في المدرسة. لا شك انه بغية دفع عجلة الدراسة في الأطر المدرسية، هنالك حاجة للتطرق إلى موضوع العناية والتربية المقدمتين للأولاد منذ سن الطفولة المبكرة. ابتداء من عام 1990 تطبق دولة إسرائيل تعديل قانون التعليم الإلزامي الصادر عام 1984، وهو يلزم بتوفير التعليم الإلزامي المجاني لجميع الأطفال حتى من سن 3 – 4 سنوات أيضا. وقد تقرر تطبيق هذا التعديل بشكل تدريجي بحيث يشمل خلال عشر سنوات جميع الأطفال في هذه السن. هذه الخطوة تتطلب بحثا ودراسة عميقين للنهج التربوي الملائم الذي يمكن من تحقيق الأهداف المرجوة .

على هذه الخلفية، أقامت مبادرة البحث التطبيقي التربوي لجنة خبراء من أجل دراسة المكتشفات التجريبية المتصلة بالنواحي التطورية والتربوية المختلفة، بغية مساعدة متخذي القرار المسؤولين عن التعليم الرسمي للأطفال الصغار في رياض الأطفال (ابتداء من سن 3 سنوات) وفي الصفوف الدنيا في المدارس الابتدائية. اجتمعت لجنة الخبراء في جلستها الأولى عام 2005 ، وتم تحديد مهامها كما يلي:

1. عرض ودراسة وإجمال مكتشفات الأبحاث المتعلقة بتطور الطفل من جميع الجوانب، خاصة المكتشفات التي تساهم في فهم طرائق التربية، السيرورة التعليمية ومركبات العناية بالأطفال في سن الروضة، وصلتها بتشجيع التطور الأمثل والنجاح في الدراسة خلال السنوات الأولى من التعليم المدرسي.
2. التوصل إلى اتفاق بشأن العوامل الضرورية لتطور الأطفال، والإشارة إلى تأثيراتها على التربية والتعليم في سن الروضة، بما في ذلك العناية بالأطفال، المناهج التعليمية وتأهيل المعلمين.
3. تحديد مجالات وأسئلة البحث الأخرى التي تحتاج إلى دراسة إضافية بغية مساعدة متخذي القرار.
4. تلخيص خطي للاستنتاجات التي تمت بلورتها خلال مناقشات اللجنة، ورفعها إلى واضعي السياسة وأصحاب القرار.

تناولت مناقشات اللجنة القضايا المتعلقة بالاستمرارية التربوية والتطورية لدى الأولاد الصغار، تجربة التواجد والتعلم في روضة الأطفال، وصلة ذلك بالتعليم في المدرسة. اعتمدت اللجنة على أحدث الأبحاث، مؤكدة أن السيرورات التالية ضرورية للتطور الأمثل للأولاد في سن الطفولة المبكرة: (أ) تشجيع تكيف الأطفال من الناحية العاطفية – الاجتماعية، (ب) تطوير المؤهلات اللغوية وبراعم التنور اللغوي، (ج) تطوير الانفتاح للتعلم والإبداع .

تتباين آراء الباحثين والمربين المعاصرين بشأن أكثر المقاربات التربوية ملائمة خلال مرحلة سن الطفولة المبكرة. فالبعض يشدد على أهمية التعليم المُركّز والمبني (built-in) ، بينما يفضل البعض الآخر التدريس الذي يشجع

الفعاليات الحرة والمبادرة من قبل الأطفال. اختارت اللجنة أن تدمج بشكل متوازن بين المقاربات المختلفة، وأن تضمن توفير فرص كثيرة ومتنوعة لتطور ودراسة أطفال الروضة، ويضمن ذلك النشاطات الحرة (العباب وغير العباب)، الدراسة الحرة وغير المنهجية، مع تدخل ووساطة الطاقم التربوي، والتجاوب مع مبادرات الطفل، وذلك إلى جانب التدريس المبرمج والمبين.

عند انتهاء مباحثات اللجنة تبلور اتفاق عام بين أعضائها حول التوصيات المركزية. هذه التوصيات تعكس الحاجة إلى تغيير نقاط التركيز في السيرورة التربوية. والتغييرات المقترحة ناجمة كما أسلفنا عن مكتشفات الأبحاث الحديثة التي بينت أهمية العلاقات العاطفية – الاجتماعية والدراسية بين المعلمين والأولاد وبين الأولاد وزملائهم، وأهمية تنمية المجال الذهني واللغوي وتطوير القدرات الإبداعية. تولي اللجنة أهمية كبيرة لضرورة توفير مناخ عاطفي إيجابي، ومنع جميع مظاهر العنف في الإطار التربوي. واتفق أعضاء اللجنة أيضا على ضرورة تحسين نوعية الاتصال بين البالغين والأولاد وبين الأولاد أنفسهم، بهدف النهوض باللغة المحكية بكل جوانبها. كما تقرر وجوب إكساب أطفال الروضة مهارات أساسية في مجال التنور اللغوي والرياضي، بما في ذلك المعرفة الفونولوجية والتعرف على الحروف والأرقام والأعداد، والانكشاف للكتب.

تود اللجنة أن توصي بتطبيق سيرورة تتيح التأكد من أن الأطفال في سن الروضة يحظون بالظروف الأولية التي تتيح تطورهم على النحو الأمثل، وتشمل في الأساس علاقات متبادلة مع البالغين الذين يبثون العاطفة الإيجابية نحو الطفل، الاستجابة والرد على احتياجاته، الفرص لإجراء حوار جيد ومنتبه مع الآخرين، ومركبات السلوك التعليمي النوعي، مع الحفاظ على تناسب صحيح بينين التعلم المبين وغير المبين.

تقترح اللجنة النظر إلى الأساليب التربوية في سن الطفولة المبكرة، من منطلق الإدراك بأن إمكانية استخلاص الحد الأقصى من المدرسة، هي نتاج البيئة الدراسية المبكرة التي تشمل عدة عناصر أساسية. العنصر الأول هو علاقة إيجابية مع الطفل تمنحه الثقة الأساسية والجرأة على استكشاف المحيط، والتعلم منه. العنصر الثاني هو سلوك تربوي نوعي وإجراء حوار غني مع الطفل. العنصر الثالث موضوعه دفع عجلة تعلم اللغة، التنور، الحساب والفنون، مع دمج التعلم العارض والتعلم المبين.

بناء على هذه التوصيات، فإن كل محاولة لتحسين المجال التربوي لمصلحة الأولاد خلال سن الطفولة المبكرة، يجب أن يأخذ بعين الاعتبار ضرورة تقليص عدد الأولاد في الصفوف الدراسية بشكل ملحوظ. فمتوسط عدد الأولاد في

رياض الأطفال التي بإشراف وزارة التربية يبلغ اليوم 31 ولدا (معطيات عام 1994)، وهذا الواقع لا يوفر ظروفًا مثلى للتطور والتعلم وخلق حوار نوعي مع الأولاد.

تتناول تلخيصات اللجنة واستنتاجاتها، كما أسلفنا، ما يجري في روضة الأطفال والمدرسة. فقد حاولت اللجنة أن تدمج في عملها الجانب المهني – المضموني من مجالات المعرفة والمهارات (مثل اللغة، التنوير اللغوي، التنوير الرياضي، الفنون)، مع متغيرات السيرورة التعليمية (مثل جودة العلاقات مع الولد، جودة التدريس)، والمتغيرات المبنوية والبيئية (مثل المبنى التنظيمي للإطار التعليمي، كبر الصف، النسبة العددية بين البالغين والأولاد، عدد ساعات التعلم اليومية والأسبوعية).

تعي اللجنة أن ظروف البيئة، العائلة، المجتمع والثقافة، تساهم مساهمة كبيرة وفريدة من نوعها في عملية تطوّر الأطفال ودراساتهم. حتى إذا كانت اللجنة، بموجب كتاب التكليف، لم تتطرق في استنتاجاتها بصورة مباشرة إلى العوامل خارج رياض الأطفال والمدرسة، إلا أنها تقترح تطبيق التوصيات بحساسية قصوى للسياقات العائلية، اللغوية، الثقافية والاجتماعية لأطفال الروضة، وملاءمة المواد الدراسية لاحتياجات الأطفال المختلفة. على سبيل المثال، رغم أن اللجنة لم تدرس بشكل جوهري أبحاثًا تناولت أطفالًا من قطاعات سكانية مختلفة (مثل أبناء أقليات عرقية وقادمين جدد)، يعتقد أعضاء اللجنة أنه من الجدير الحفاظ على لغة الأم وتطوير الوعي والتسامح إزاء تعدد اللغات وتعدد الثقافات بين جميع الأولاد والمربين.

في هذا السياق نشير، بشكل خاص، إلى أهمية العائلة ومساهمتها في تطور الطفل وفي تحقيق قدرته على استغلال الإطار التربوي في تقدمه الشخصي. لذا توصي اللجنة بالتطرق الجدي إلى ضرورة بناء علاقة متبادلة مثمرة بين المعلمين والأهل لكي تتيح أيضًا فهما أفضل لاحتياجات كل طفل، وملاءمة سيرورات التدريس والتعلم لهذه الاحتياجات ولأهداف الأهل التربوية.

تعترف اللجنة بأهمية التطور الحركي لدى الأطفال، وبآثاره المحتملة على سلوك الأطفال وإنجازاتهم في الروضة والمدرسة. مع ذلك، فإن أبحاث اللجنة لم تركز على هذه الموضوعات.

اعتمدت مناقشات اللجنة في مجال تدريس العلوم على أبحاث مدرجة في الملحق. إن محاولة اللجنة التوصل إلى استنتاجات راسخة بشأن التربية العلمية في سن الطفولة المبكرة، لم تنجح في الأساس بسبب غياب المرجعية البحثية التي تتيح بلورة وجهة نظر عقلانية. بالرغم من ذلك، فإن الاستنتاجات لاحقًا تشمل بنودًا مختلفة تتعلق بتنمية التفكير العلمي. فقد كان من جملة الاقتراحات تمكين الأطفال من خوض تمرسات تنطوي على الإثارة والفضول، تشجيعهم على المشاركة في الحوار، المبادرة لطرح الأسئلة، البحث والدراسة، مشاهدة ظواهر مختلفة ووصفها، فحص حذر لقضايا مختلفة، البحث عن معلومات وتوفير الشروح. كل هذه التمرسات، وبخاصة حين تتم بمرافقة نوعية من البالغ، بمقدورها أن تطور وعي الأطفال لاستراتيجيات البحث والدراسة، وأن تنمي التفكير العلمي الذي يوجب تعريف المشكلة، دراستها وتشخيص الحلول الممكنة، بحذر ومنهجية وصبر.

تجدر الإشارة إلى أن كل محاولة لترسيخ أسلوب تدريسي نوعي، يجب أن تشمل أيضًا أهدافًا تربوية. ورغم أن أجزاء التقرير المختلفة تتطرق إلى هذا الأمر، فإن اللجنة لم تتناول مباشرة التعريفات المختلفة للأهداف التربوية من حيث سياقها الثقافي، الوضع الطبقي القائم وما شابه. فاللجنة ترى أنه يجب التطرق إلى ذلك في كل إطار تربوي لسن الطفولة المبكرة.

أخيرًا، إن الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة (مثلًا، أطفال مع صعوبات بالتعلم، أطفال مع صعوبات بالتطور، وكذلك الأطفال الموهوبون أيضًا)، يحتاجون إلى برامج تتلاءم واحتياجاتهم، إلا أن اللجنة لم تقم بمناقشة برامج

خاصة كهذه. مع ذلك، تود اللجنة التشديد على أهمية التطرق إلى المجموعات المختلفة التي ذكرت أعلاه، وتقرر انه يجب في مرحلة مبكرة تحديد احتياجاتها الخاصة وصعوباتها، وإتاحة تطورها الأمل في إطار جهاز التعليم.

قبل أن تفصل توصيات اللجنة واحدة واحدة، يجب أن نشدد على أن المرجعية البحثية التي تستند إليها معروضة بشكل مفصل في فصول التقرير المختلفة. من الطبيعي أيضا أن الفصول المختلفة تتوسع في مناقشة كل موضوع من الموضوعات المذكورة هنا. ونضيف فنذكر أن معظم التوصيات تمت إلى معلمات رياض الأطفال والمعلمين ونشاطاتهم، إلا أنها تقصد جميع البالغين الذين يعملون مع الأطفال أيضا. كما أن اختيار مصطلح "معلم"، وكذلك استخدام صيغة المذكر، يقصد بهما تجنب التعقيد، وتيسير القراءة فقط.

ب. تطور الأطفال خلال سن الروضة: الفرضيات المسبقة

استعانت اللجنة بتقرير الأكاديمية الوطنية الأمريكية للعلوم،¹ التي شكلت فرضياتها بشأن تطور الأطفال خلال سن الطفولة المبكرة، أساسا لمناقشتها، على النحو التالي:

1. يتحدد التطور البشري بواسطة علاقات متبادلة نشطة ومتواصلة بين عوامل بيولوجية وبيئية.
2. الثقافة تؤثر على جميع جوانب التطور البشري، وهي تنعكس في معتقدات بشأن تربية الأطفال وفي الطرق العملية المتخذة من أجل دفع عجلة التكيف السليم لدى الأطفال.
3. تطور التحكم الذاتي هو أحد المركبات الأساسية للنمو والتطور خلال سن الطفولة المبكرة، وهو يؤثر على جميع مجالات سلوك الأطفال.
4. يشارك الأطفال بصورة نشطة في عمليات تطورهم، التي تعكس دافعية إنسانية لدراسة المحيط والتحكم به.
5. العلاقات البشرية، وتأثير العلاقات المبكرة على العلاقات المتأخرة، هي حجر الأساس في عملية تطور الأطفال.
6. الفوارق الشخصية المتنوعة بين الأطفال، تصعب التمييز بين تنويعات تطويرية وتأخيرات في نطاق المألوف وبين الصعوبات التطورية المؤقتة والعيوب غير القابلة للتغيير.
7. يتم تطور الأطفال في مسالك شخصية، تتميز مساراتها بالاستمرارية وبعدم الاستمرارية أيضا، وتشمل انعطافات ذات أهمية.
8. يتبلور التطور البشري نتيجة لعلاقات متبادلة متواصلة بين مصادر التأذي ومصادر التكيف.
9. توقيت كل تمرس خلال سن الطفولة المبكرة قد يكون له تأثير على تطورهم، بيد أن الأطفال يكونون عادة حساسين للمخاطر، ومعرضين لتأثيرات متنوعة ابتداء من سنوات حياتهم الأولى وحتى سن البلوغ.
10. يمكن تغيير مسلك التطور خلال سن الطفولة المبكرة بواسطة تدخلات ناجعة تخلق توازنا بين عوامل الخطر وعوامل الحماية وتزيد من احتمالات التطور الأمل.

ج. مسارات التأثير على التطور والتعلم

¹ Shonkoff, J. P., & Phillips, D. A. (2000). *From neurons to neighborhoods: The science of early childhood development*. Washington, DC: National Academy Press.

1. العلاقات العاطفية – الاجتماعية

يسود اتفاق في أدبيات الأبحاث بشأن أهمية العلاقات العاطفية – الاجتماعية الأولى لدى الطفل، كعامل يبيلور نظرتة الشخصية كإنسان ومتعلم، وتشكل الأساس لتفاعلاته الاجتماعية في المستقبل. هذه العلاقات تؤثر أيضا على مؤهلات الطفل الذهنية، وعلى فرصه في تحقيق إنجازات دراسية عالية في المدرسة. تشير الأبحاث إلى وجود استمرارية في عملية التطور، تشمل خلق دوائر أمان عاطفي – اجتماعي ترسخ إحساسه بالأمان، وترفع من مستوى أداء التلميذ بجميع جوانبه. لذلك، يجدر التركيز، بالإضافة الى دراسة العوامل الذهنية والتعليمية، على التطور العاطفي- الاجتماعي لدى الأطفال خلال فترة مكوثهم في روضة الأطفال.

توصيات: المناخ العاطفي – الاجتماعي في المؤسسة التربوية

المقترحات المتعلقة بالعلاقات العاطفية – الاجتماعية تبدو بديهية، لكنها تستحق التشديد في ضوء الوضع القائم في رياض الأطفال، وفي صفوف الأول والثاني في إسرائيل، وكذلك نتيجة لمعطيات أبحاث حديثة تشير إلى أهمية العلاقة بين المعلم والطفل، وإلى تأثيرها على القدرات الدراسية الكامنة لدى الأطفال:

(أ) بناء مناخ عاطفي – اجتماعي إيجابي

1. يجدر بالعلاقات بين المعلم والطاقت التربوي وبين الطفل أن تعكس حساسية وتفهما لاحتياجاته. فالعلاقات المتسمة بالحساسية والاستجابة، تساعد الطفل على النظر إلى المعلمين كأساس عاطفي آمن، وتتيح له أن يوظف موارده الفكرية في مجال البحث والدراسة. في سبيل ذلك، يتوجب على الطاقم التربوي أن يعرف ويفهم المزايا الشخصية لدى الأطفال، وأن يتجاوب مع الاحتياجات التعليمية والعاطفية الخاصة لديهم فردا فردا.
2. يجب تشجيع سلوكيات اجتماعية من خلال العلاقات بين الأطفال أنفسهم، أثناء مكوثهم في الروضة أو في المدرسة.
3. سلوك الطاقم التربوي يجب أن يكون إيجابيا، مثابرا وأمانا، وأن يشكل نموذجا يحتذي به الطلاب في جميع مجالات النشاط والعمل.
4. بغية تشجيع التعاون المثمر مع الأهل والمرونة في العمل التدريسي، يجب العمل على إيضاح الأهداف التربوية – التعليمية، القصيرة المدى والبعيدة المدى، لدى الأهل والمربين، ومدى ملاءمتها لما يتم فعليا.

(ب) منع مناخ عاطفي – اجتماعي سلبي

1. على المعلم أن يشكل قدوة في مجال التحكم العاطفي، بما في ذلك: وضع قواعد سلوكية وحدود واضحة، والحرص على المحافظة عليها.
2. منع قاطع دون هوادة لمظاهر غير لائقة من السخط والعدوانية من قبل كل الطاقم التربوي ومن قبل التلاميذ أنفسهم.
3. عند ظهور علامات مقلقة في سلوك تلميذ أو معلم، يجب تقييم مميزاتاها والقيام بالتدخل المناسب.

2. التعليمية ونوعية التدريس

كل طفل بحاجة إلى بيئة حساسة توفر ردا لائقا على احتياجاته ومتطلباته، لكي يتمكن من تطوير قدرات عاطفية، اجتماعية وذهنية تمكنه من الدراسة والتعلم. لذلك فإن طاقم المعلمين، وأساليب التدريس ونوعية التدريس هي مقومات هامة في هذه البيئة.

توصيات: التعليمية ونوعية التدريس

1. بالإضافة إلى تقييم نوعية العلاقات العاطفية – الاجتماعية بين المعلم والتلميذ، يجب كذلك تقييم نوعية التفاعل في التعليم.
2. يجب ضمان التعبير عن الإحساس تجاه الطفل، وكذلك إزاء موضوعات الدراسة (مثلا، أشخاص، حاجيات، سيرورات وأحداث). هذه التعبيرات العاطفية (مثلا، التعبير عن حماس للموضوعة المدرسة) هي جوهرية لعملية التعلم الفورية والمستقبلية، وتساعد على إيضاح معنى وأهمية المادة المدرسة.
3. أثناء التدريس على المربي أن يساعد الأطفال على التركيز في الدراسة، استخلاص المغزى والعبر من تجاربهم، والربط بينها وبين تجارب أخرى خاضوها في الماضي والحاضر أو سيخوضونها في المستقبل.
4. يفضل أثناء التدريس أن يوسع البالغ تجارب الطفل التعليمية الفورية (مثلا، من خلال التجسيد، التعميم، تحليل علاقات السبب والنتيجة). كما يوصى بتوجيه الطفل للاستعانة بإمكانيات متنوعة في مجال البحث عن المعلومات (مثلا، التوجه إلى أشخاص مختلفين، أو اللجوء إلى الكتب والحاسوب).
5. يحتاج الأطفال، في سبيل تقدمهم، إلى بيئة تضع أمامهم تحديات بمستويات صعوبة مناسبة لقدراتهم، بحيث يستطيعون مواجهتها بمساعدة المعلم.
6. يحتاج الأطفال إلى مردودية (feedback) إيجابية، وإلى التشجيع من جانب الأهل والمعلمين. يفضل أن يكون التشجيع المقدم عينيا ومفصلا، ويوضح لهم بشكل دقيق ما الذي نجحوا في عمله وكيف.
7. تقييم نوعية التفاعل الدراسي وتقدم كل طفل، يجب أن يشكل ركبا ثابتا في سيرورة التعلم.
8. التجميع المنهجي المتواصل للمعلومات حول الأداء الوظيفي اليومي للطفل في الروضة والمدرسة، وصف المعلومات وشرحها، هي وسائل ناجعة في تخطيط التدريس، وملاءمته لاحتياجات الطفل، وفي الاتصال البناء مع أهل الطفل ومع الطاقم التدريسي.
9. يجب متابعة أداء المعلم واتصالاته مع تلاميذه وتقييمها، واتخاذها وسائل لتحسين دائم لنوعية التدريس بالإرشاد والتوجيه.
10. بغية القيام بتقييم السيرورة التعليمية يجب استخدام أدوات بحث مختلفة، من بينها المشاهدات لكل واحد من أطفال الروضة وتحليلها.
11. يوصى أثناء العام الدراسي القيام بورشات عمل منتظمة، بغية التطوير المهني لدى معلمات الروضة والمعلمين وأعضاء الطاقم التربوي، في أوقات العمل، استعدادا للقيام بتقييم متواصل لأداء التلميذ، ونوعية بيئته، ومدى ملاءمتها لاحتياجاته.
12. يجدر تطبيق برامج تدخل تتيح للأطفال والأهل زيارة المدرسة والتعرف عليها قبل بدء العام الدراسي .

3. اختيار المربين لسن الطفولة المبكرة وتأهيلهم

لشخصية المعلمين، وقدرتهم المهنية ومستوى تأهيلهم، تأثير ملحوظ على تطبيق البرامج التربوية، وكذلك على الرعاية المقدمة للتلاميذ خلال سن الطفولة المبكرة، وعلى تطورهم. فالأبحاث تبين أن وجود معلم ذي شهادة تدريس ولقب أكاديمي في مجال التربية خلال سن الطفولة المبكرة، يحسن إلى حد بعيد التحصيلات التعليمية والتربوية؛ فقد تبين، على سبيل المثال، أن إنجازات التلاميذ في القراءة والحساب تكون أعلى إذا شارك معلمهم في دورات تأهيلية تخص هذه المواضيع. لذلك يجب في اختيار المربين الأخذ بعوامل مختلفة، بما في ذلك المعرفة في مجال التدريس، المؤهلات اللغوية، الوعي الثقافي، التفهم العاطفي، والمتغيرات الفردية والصحة النفسية. على سبيل المثال، يجب الامتناع عن اختيار أشخاص ذوي ميول اكتئابية.

بغية النهوض بالأطفال في مجالات المعرفة المختلفة، وتحسين نوعية العلاقة العاطفية – الاجتماعية بين المعلم والطفل، وكذلك تحسين تفاعلات المعلم التعليمية مع الطفل، يجب على المعلم (أ) أن يعرف مميزات التطور المعيارية للأطفال في المجالات المختلفة، وأن يقيم قدراتهم وفقاً لمرحلة تطوّرهم. (ب) أن يتعرف على تشكيلة من مقاربات التدريس والمناهج التعليمية في شتى المجالات. (ج) أن يكون واعياً للتباين القائم بين الأطفال على خلفية شخصية، تطويرية، ثقافية واجتماعية.

توصيات: اختيار المربين لسن الطفولة المبكرة وتأهيلهم

1. تأهيل المربين لسن الطفولة المبكرة (لأعمار 3 – 8 سنوات)، يجب أن يتم في مؤسسات أكاديمية متخصصة في مجال التطور والتربية في سن الطفولة المبكرة.
2. العمل مع الأطفال يتطلب أهلية عاطفية – اجتماعية وقدرة على إقامة علاقات متبادلة إيجابية مع الأطفال. لذا يوصى أن تشتمل مؤسسات تأهيل المربين لسن الطفولة المبكرة على هذه العناصر في شروط القبول والتخرج، مع استبعاد المرشحين الذين يفقدون إليها.
3. خلال تأهيل المربين يجب التشديد على إكسابهم المقاربات، والأساليب المناسبة لمجال تدريسهم.
4. يجب على برامج تأهيل معلمات الروضة ومعلمي سن الطفولة المبكرة، أن تعد العاملين في سلك التدريس للعمل التربوي في رياض أطفال متعددة الثقافات. هذه البرامج تشمل المعرفة عن ثقافة المنشأ، الاختلاف بين الأطفال الناجم عن فوارق فردية وجماعية، والطرق التربوية الكفيلة بمواجهة مجموعة تلاميذ غير متجانسة.

4. التعلم العارض والتعلم المبنين

يشمل تخطيط التعليم في رياض الأطفال دمجا منطبقا بين فعالية يبادر إليها الطفل بنفسه وتعلم موجه من قبل المعلم. من المهم تمكين كل طفل أن يبادر بنشاطات، أن يعبر عن أفكاره، وأن يرد في التوقيت الصحيح والشكل الملائم على مبادراته وأفكاره. لذلك يجب أن تدمج بشكل متوازن في تعلم الطفل في الطفولة المبكرة، تجارب مختلفة بين التعلم العارض غير المبنين والتعلم الموجه المبنين.

من المهم استغلال أحداث يومية تحصل بشكل طبيعي، من أجل دفع عملية التطور والتعلم. مع ذلك، فإن المعلم مطالب بتخطيط عمله بصورة منهجية مبنية، مع وضع أهداف محددة. يستند التخطيط إلى الإلمام بمجالات المعرفة واستمرارية التطور، والى الوعي بالاهتمامات والقدرات المتباينة لدى أولاد الروضة أو الصف.

توصيات: التعلم العارض والتعلم المبنين

1. يجب الحرص على دمج ملائم للتطور بين الألعاب الحرة والفعاليات التعليمية التي يبادر إليها الطفل، وبين نشاطات تعلم موجهة من قبل المعلم.
2. من الجدير دمج طرق تدريسية تتركز في نقل المعرفة بأساليب تفعّل الطفل وتتيح له الدراسة، الابتكار والبحث عن المعلومات بنفسه.
3. معرفة وفهم مراحل تطور الأطفال، في جميع مجالات التدريس والتعلم، في كل وقت وكل حالة، تشكل الأساس لعمل المربية والمعلم والطاقت التربوي.

5. اللغة: الحوار، القراءة والكتابة

اللغة ركن من الأركان الأساسية للحياة في كل مجتمع بشري، والاستخدام الصحيح والناجع للغة الكلامية والمكتوبة، هو أحد الأهداف التربوية عامة، وخلال السنوات الدراسية الأولى بوجه خاص. للغة واستخدامها تأثيرات قصيرة المدى وبعيدة المدى، ويتوجب على الأطفال اكتساب تحكم أساسي باللغة منذ مراحل حياتهم الأولى.

يكتسب الأطفال اللغة من خلال المشاركة في أحداث حوارية ذات أهمية، من خلال اتصالهم مع البالغين ومع الأطفال الآخرين. مع ذلك، فإن التباين الثقافي، الاجتماعي والفردى في طابع الاتصال مع البالغين وجودته، هو تباين كبير.. عمليا، فإن لأسلوب اتصال البالغين – من أهل، معلمات روضة ومعلمين – تأثيرا بعيد المدى على اكتساب اللغة وعلى التنور اللغوي بين الأطفال، كما أن نوعية الاتصال بين المربي والأولاد في الروضة وفي الصفوف الابتدائية ذات تأثير حاسم على تطور لغتهم، لأن الوساطة اللغوية الناجحة في المؤسسة التربوية من شأنها تعويض النواقص اللغوية لدى الأهل والعائلة. كما أن التمرس الثري في مجال الاتصال مع أولاد آخرين له بالطبع مساهمة هامة ومميزة بحد ذاتها في مجال تطور اللغة.

يشمل التطور اللغوي والتنويري الناجح تطوير مؤهلات لغوية نصية مركبة في مجال الحوار التنويري. فالحوار التنويري المتطور يشمل ثروة لغوية غنية ومباني صرفية ونحوية ونصية معقدة، ومن شأنه الظهور في كل سياق، وبخاصة عند الحديث عن موضوعات بعيدة عن الواقع أو عن نصوص معقدة. ذلك أن مؤهلات الحوار التنويري تمكن من التحدث والقراءة والكتابة في موضوعات وقضايا قريبة لكنها بعيدة أيضا عما يحدث هنا والآن، واستخراج المعنى من نصوص مركبة مبنوية ولغوية، والتعبير بصياغات واضحة ودقيقة. إن التحكم الجيد بمؤهلات الحوار التنويري يمكن من القراءة والفهم والصياغة الخطبية والشفوية لنصوص معقدة مع الحفاظ على الطبقة اللائقة، والانسيابية، ومستوى من التفصيل والوضوح ملائم للمستمعين والقراء.

توصيات: إكساب مؤهلات المحادثة والحوار الموسعة

1. يقوم الطاقم التربوي في الروضة وفي المدرسة بخلق فرصة لتطوير الاتصال الكلامي مع الأولاد وفيما بينهم أنفسهم، والعمل على تحسينه، ويتم تطوير الحوار التنويري من خلال إجراء محادثات بين الطاقم التربوي وبين الأولاد. على الطاقم أن يكون واعيا لفرص تطوير الحوار التنويري بين الأولاد من خلال الاستخدام الذكي للغة غنية، مركبة، متنوعة ومحفزة للتفكير، وأن يشجع أيضا المحادثة في موضوعات قريبة وبعيدة عن الواقع الراهن أيضا. كل ما تقدم يتم خلال لقاءات صافية وجماعية وفردية.
2. إلى جانب التدخلات الموجهة لدفع الحوار التنويري قدما، يجب توفير مجالا واسعا من الفرص للعب والمحادثة الحرة دون تدخل، ويوصى بمرافقة اللعب بمشاهدات من أجل فهم عالم الأطفال وتخطيط النشاطات المستقبلية. يجب أن يحرص الطاقم على توازن بين الفترات الزمنية المكرسة لتدخل تربوي موجه، في محادثة فردية أو جماعية وفي التعليم المباشر، وبين الفترات الزمنية التي يمتنع فيها عمدا عن التدخل، مثل أثناء اللعب الحر، مثلا، وتطوير علاقات متبادلة بين الأولاد أنفسهم.
3. يقوم الطاقم التربوي بتطوير مستوى الحوار التنويري لدى الأطفال بمساعدة نشاطات موجهة كما هو مفصل بالتوصيات التالية:

(أ) بناء بيئة تربوية – تنويرية في الروضة والمدرسة، تتيح خوض تجارب متنوعة من أجل إغناء الثروة اللغوية، المباني القواعدية والمبنى الحوارية، وتشمل أنماطا حوارية متنوعة من قصص، أشعار، نصوص علمية في مجالات مختلفة، ووسائل رمزية إيضاحية من أنواع مختلفة – كتب، صور خرائط، لافتات وما شابه ذلك.

(ب) تنظيم نشاطات للتعرف على الحوار التنويري المكتوب بأساليب متنوعة، تشمل وسائل رمزية إيضاحية – مثل كتب قصص وأشعار، كتب طهي، كتب علمية، لافتات ورموز من أنواع مختلفة. من أجل إثراء المعرفة في مجال المضامين واللغة، من المهم إجراء نقاش بناء يتطرق إلى عالم المضمون وإلى أسلوب النص، في مجموعات صغيرة أو في الصف كله.

- (ج) تنظيم نشاطات لتشجيع إنتاج حوار تنويري شفهي مناسب بأساليب متنوعة، مثل إعادة رواية قصة معروفة، الحث على سرد قصة شخصية، تقرير عن موضوع علمية أثارت اهتمام الأولاد، إعطاء تعليمات اللعبة، تطوير الحجة في نقاش شفهي. وسواء في الروضة أو في الصفوف الابتدائية، يجب أن تلازم جميع هذه النشاطات الكتابة في سبيل اللعب، أو فعالية يبادر إليها (إعداد لافتة، إعداد قائمة مشتريات وما شابه).
- (د) يساعد الطاقم التربوي في الروضة والمدرسة على تنمية مؤهلات المحادثة لدى الأولاد، بما في ذلك "تبادل الأدوار" والقدرة على الإصغاء للغير بصير، والرد على أقواله بصورة موضوعية وإخبارية وبطريقة لغوية مناسبة. يتم تعهد الخطاب بتخصيص الوقت للمحادثة بين الزملاء، إجراء محادثات شخصية مع الأولاد، وتشجيع نقاش يثير التحدي في مجموعات صغيرة، وفي إطار الصف كله بحيث يتم التركيز على موضوع، مشكلة، مشروع مشترك أو نص معين.

توصيات: إكساب المؤهلات التنويرية الأولية، معرفة القراءة والكتابة

تعتبر إجادة القراءة أمراً ضرورياً للاندماج السليم في مجتمع تنوري. فالقراءة هي قدرة مركبة تكتسب عادة بمساعدة تدريس صريح، ولذلك فإنها تكتسب في المدرسة. اكتساب القراءة مرتبط بمعرفة اللغة، إلا أنه مشروط بالتحكم بمهارات أبجدية – معرفة حروف الهجاء بأشكالها وأسمائها، وتشخيص جرسها. كما أن إكساب هذه المهارات في إطار الروضة، بالإضافة إلى التجربة الأولية في القراءة والكتابة، يمهد الطريق لاكتساب القدرة على القراءة في المدرسة. بناء على ذلك، من المهم جداً إكساب المهارات الأساسية في الروضة، وتعليم القراءة ذاتها في المدرسة، بطرق ناجحة وملائمة.

1. يتركز تطوير التنوير اللغوي بين أبناء الروضة الذين تتراوح أعمارهم بين 3 – 6 سنوات في ثلاثة عوامل:
 - (أ) تطوير الأهلية اللغوية. يعمل الطاقم التربوي في الروضة على إثراء لغة الأطفال من حيث المفردات، تكوين الكلمات وتركيباتها، وتطوير قدراتهم النحوية من خلال استخدام لغة ثرية أثناء الاتصال مع الأطفال في كل موضوع، وتعريضهم لتنويع غنية من النصوص. بهذه الطريقة يكتسب الأطفال مؤهلات حوارية بمستوى يتلاءم مع عمرهم الزمني وقدراتهم الفردية، مما يمكنهم من التعبير الشفهي عن موضوعات مختلفة ولأهداف متنوعة، ويفهمون ما يسمعون بعدة أساليب، سواء من خلال المحادثة، الاستماع إلى قصة أو قطعة معلوماتية.
 - (ب) إكساب مهارات أبجدية، وبدايات القراءة والكتابة، وتنمية الدافعية التنويرية. لا يوصى البدء بتدريس القراءة الرسمية في الروضة، لكن يجب العمل على فهم الأطفال للمبدأ الأبجدي، وأن يتمتموا بحساسية ووعي للغة وأصواتها، وأن يعرفوا أسماء الحروف، أشكالها ونغماتها: هكذا يطور الأطفال مهارات أولية في القراءة والكتابة، ويفهمون استخدامات الخط، ويطمحون إلى تعلم القراءة والكتابة واستخدام اللغة المكتوبة.
 - (ج) الإلمام بالكتب. يتعرف الأطفال على أدب الأطفال، وعلى لغة الكتب، ويلمون بقوانين القراءة والكتابة ومواضعاتها (مثل اتجاه القراءة، من اليمين إلى اليسار) ويبدون اهتماماً بالقصص ورغبة بالاستماع إليها.
2. من المهم أن تخلق المربية في الروضة، سوية مع الأطفال، بيئة تستدعي استخداماً فعالاً ذا شأن بمنظومة الخط واللغة المكتوبة، وتشجع النشاط التنويري، وتمثل ما يتم من عمل في الروضة. بيئة كهذه تشمل على سبيل المثال، الكتب، مساطر الحروف، لافتات الكلمات، أوراق وأدوات الكتابة. يوصى أيضاً باستخدام منتظم لبرمجيات حاسوب هادفة ووسائل تكنولوجية، مثل حاسوب يتيح الكتابة أو اللعب، تلفزيون لمشاهدة برامج تربوية وغير ذلك.
3. يوصى بأن تقام في كل روضة مكتبة نشطة ومكتبة لإعارة الكتب. يحذو الحرص على أن تشمل المكتبة ما يكفي من الكتب المتوفرة، لغرض النشاطات الجارية في الروضة، ولكي يتمكن كل طفل من اختيار كتاب يستعيره إلى البيت أسبوعياً على الأقل خلال طول مدة تعلمه في الروضة، من دون المساس بنشاطات الروضة. يجب أن تشمل هذه المكتبة تشكيلة متنوعة من الكتب؛ كتب لإثراء المعرفة، مثل الموسوعات، قاموس، كتب علوم وكتب فنون، وكذلك كتب نثر وشعر للأطفال، قصص خرافية، حكايات شعبية، وكتب دينية. يفضل أن يكون في المكتبة بضعة نسخ لبعض الكتب بغية إتاحة المطالعة المشتركة لمجموعة من الأطفال معاً.

6. مؤهلات الكتابة

تشمل مؤهلات الكتابة بضع مهارات – معرفة الكتابة، القدرة على التهجئة، ومهارات أرقى تتصل بفحص الأفكار والخواطر، تنظيمها، والتعبير عنها خطياً. الكتابة السريعة والجيدة تحتاج إلى تحكم بجميع هذه المهارات. في كثير من الدول، منها الولايات المتحدة وإنجلترا وأستراليا، تتبع طريقة موحدة لتدريس الكتابة خلال سن الطفولة المبكرة، تدمج بين إكساب مؤهلات الكتابة اليدوية، التهجئة الصحيحة وقدرات تنويرية أساسية. أما في إسرائيل فلا تتبع طريقة واحدة لتدريس الكتابة.

توصيات: تنمية مؤهلات الكتابة

1. يفضل تشجيع الأطفال خلال سن الطفولة المبكرة أن يعبروا عن أنفسهم بصورة خطية، بحسب قدراتهم، ولكن لا ينصح بالتدريس الرسمي والتدريب على الكتابة بشكل نظامي. مع ذلك، يجب خلق فرص تحت الأطفال على الاهتمام بمنظومة الكتابة ودراستها من الجانب الجرافي – الصوتي (العلاقة بين الحرف وجرسه) ومن الجانب الاتصالي
2. "الكتابة الطفولية" هي نشاط لتقدم الطفل، وهي جزء من سيرورة التطور. تتم عادة من خلال الرسم، وتشمل خريشة علامات شبيهة بالخط، وتسجيلا خطيا للحروف، وكتابة صوتية جزئية. يجب تمكين الأطفال من ممارسة الكتابة الطفولية بالمستوى الذي يستطيعونه، والعمل على تقدمهم بشكل يتناسب مع مستوى تطورهم تمهيدا للكتابة النظامية عندما يصبحون ناضجين لذلك فقط.
3. يجب منح الأطفال الذين يجدون صعوبة بالنشاطات الكتابية، فرصا متواصلة للرسم والكتابة الطفولية بوسائل متنوعة تناسبهم، مثل الخريشة بالأصابع على مسطحات رملية، أو الكتابة بمساعدة حروف بلاستيكية أو لوحة مفاتيح الحاسوب وما شابه ذلك.
4. يجب تنمية تصميم الحروف، الربط بين الحرف والنغمة، وإنشاء الاتصال بواسطة الكتابة، بشكل يتلاءم والمرحلة التطورية لدى الطفل.
5. من المهم أن يفهم الأطفال الوظائف الأساسية للخط، مثل حفظ وتوثيق اللغة الكلامية. يوصى بالحرص على توثيق خطي للأمور التي يقولها الأطفال شفويا. فالانشغال بتوثيق اللغة الكلامية يشكل فرصة إضافية لاكتشاف الأطفال لقواعد اللغة المكتوبة، سواء كانت بالعبرية أو بالعربية. كما يجدر توثيق قصص تمت روايتها، وكتابة نصوص نقاشات جرت في الصف، وتحريرها على شكل "كتاب" وإعادة إسماعها.
6. خلال المراحل الأولى من تدريس الكتابة، يجب الاشتغال أيضا في المقومات الخطية-حركية للكتابة، مثل طريقة الإمساك بقلم الرصاص.

7. التنور الرياضي

الرياضيات جزء لا يتجزأ من فعاليات الأطفال اليومية خلال سن الطفولة المبكرة. فهم يقارنون بين الكميات، يبنون بمساعدة المكعبات، يكونون النماذج، يقيسون الأغراض وغير ذلك. هذه النشاطات تساهم في تطوير التفكير الرياضي الذي يشكل الأساس لدراسة الرياضيات والعلوم.

يبدأ الأطفال بتطوير تشكيلة متنوعة من القدرات الرياضية قبل بلوغهم السنتين، معظم المعرفة الرياضية خلال هذه السن هي معرفة غير رسمية، وتكتسب في الأساس خلال نشاطات عارضة غير مخططة في البيت، في حديقة الملاهي، في المجمع التجاري، في البقالة أو في سياره العائلة. هذه المعرفة تشكل الأساس لتطوير التنور الرياضي، أما المعرفة الرياضية الرسمية فتكتسب خلال مرحلة متأخرة ابتداء من روضة الأطفال وفيما بعد في المدرسة. وتشتمل المعرفة الرسمية على مصطلحات وموضوعات تتصل بالرياضيات، يتم تمثيلها خطيا، وتدرس بشكل موجه.

التنور الرياضي هو القدرة على تشخيص وفهم قضايا رياضية والاشتغال فيها، وكذلك القدرة على تقدير دور الرياضيات في حياة الفرد والمجتمع والعلم. بناء على ذلك، فإن التنور الرياضي خلال سن الطفولة المبكرة لا يقتصر على إجراء الحسابات فقط وتلاوة الأعداد بالترتيب الصحيح، بل يشمل أيضا تطبيق المعرفة والمهارات في الحياة اليومية، والميل إلى أعمال التفكير الرياضي في تنويعه واسعة من الحالات، وتنمية الحس الرياضي.

توصيات: إكساب التنور الرياضي

التوصيات التالية تنبثق عن الاتجاه الحديث في تعليم الرياضيات الذي يشدد على دراسة أفكار ومضامين رياضية (big ideas)، فهم السيرورات الرياضية، إجراء الحسابات، تطبيق النماذج الرياضية في حالات مختلفة، والاتصال الرياضي:

1. تطوير التنور الرياضي منذ سن رياض الأطفال وحتى قبل ذلك، من خلال الاعتماد على ما يكتسبه الأطفال من معرفة ومهارات بشكل تلقائي. أهداف عملية التطوير في سن الروضة يجب أن تتماشى مع مراحل التطور، وتتركز في العوامل الأربعة التالية:

- أ. فهم مضامين رياضية (big ideas)، مثل فهم مصطلح "العدد"، بما في ذلك "العدد الأصلي" (cardinal number) و"العدد الترتيبي" (ordinal number)؛ فهم مصطلحات كمية أساسية مثل كبير، كمية وترتيب؛ تشخيص الأرقام، فهم منظومة الأعداد والعلاقات بين الأعداد، تطوير الحس العددي (number sense)، معرفة وفهم أشكال في المستوي وفي الحيز، تمثيل أعداد ونماذج مختلفة من التكبير والتصغير.
- ب. فهم سيرورات رياضية، مثل الحساب والتفكير، معرفة الحقائق والتعرف على التعميمات الرياضية، والمرونة في فهم السيرورات الرياضية
- ج. القدرة على تطبيق النماذج الرياضية في حالات مختلفة، مثل تشخيص الحالات التي تحتاج إلى أعمال الفكر الرياضي، الرغبة في الاشتغال في الأعداد وإجراء الحسابات والإلمام بعالم الأعداد.
- د. تطوير خطاب رياضي وما وراء الرياضي، يشمل الاتصال الرياضي، وإكساب القدرة على التبليغ عن الاستراتيجيات المستخدمة في حل المسائل، الرصد، التوجيه والمراجعة.

2. تدريس الرياضيات في سن الطفولة المبكرة يتم بطرق ممتدة-إدراكية تتطلب من الولد أن يشرح ويعلل التفكير الرياضي الذي قاده إلى حل المشكلة.
3. يجب إقامة زاوية ألعاب ومكتبة في الروضة تشتملان على ألعاب وكتب في مجال الرياضيات.
4. يوصى باستخدام وسائل مساعدة لتطوير التفكير الرياضي، بما في ذلك بناء نماذج رياضية لحل المسائل. كما يوصى أيضا باستخدام الآلات الحاسبة بوساطة بالغ.
5. يجب تعليم المفاهيم الرياضية والتفكير الرياضي خلال الحياة اليومية في الروضة، مع التطرق إلى المفاهيم والسيرورات والمضامين الرياضية في سياق الفعاليات المختلفة أو التجارب المختلفة التي يعيشها الأطفال يوميا.
6. يجب تطوير معايير لتدريس الرياضيات في سن الطفولة المبكرة، تشمل المجالات التالية: منظومة الأعداد والعمليات الحسابية، الجبر، الهندسة، القياسات، تحليل المعطيات والاحتمال. في كل واحد من هذه المجالات يجب تعهد وتطوير القدرات التالية: حل المسائل، التعليل والاثبات، الروابط، الاتصال والتمثيل.
7. في تأهيل مربيات رياض الأطفال يجب تناول تدريس الرياضيات في سن الطفولة المبكرة، والتشديد على سيرورات تطور التفكير الرياضي في هذه الأعمار.

8. الفنون

مكانة ودور التربية الفنية خلال سن الطفولة المبكرة هما موضوعة خلاف. تعتمد المقاربات المختلفة على تصورين فلسفيين وتربويين متباينين - فالفن بموجب أحدهما هو مجال معرفة إنساني ضروري ومرغوب فيه بحد ذاته (Art "for art's sake")، وبموجب التصور الآخر هو أداة شعورية لدعم التطور الذهني والتعلم في مجالات خارج الفنون ("Art for people's sake").

قام الباحثون بإجراء أبحاث حديثة في مجال الفنون، التربية، علم النفس ودراسة الدماغ، وتطرقوا إلى الإبداع في سن الطفولة المبكرة، وإلى العلاقة بين ممارسة الأطفال للفنون وبين تطورهم، وإلى الفهم الطفولي للفن، وإلى ملاءمة المناهج التعليمية لتنمية الفنون، فدللت هذه الأبحاث على أن ممارسة الفن تسهم في رفاهية الأطفال وفي تطورهم في المجال الحركي، العاطفي والاجتماعي. أما على السؤال "ما الذي تعلمه الفنون للطفل"، فيجيب الباحثون بان الفنون تحسن التفكير الإبداعي، تطور الابتكار، التفكير المركز والخيال، وتعزز من الطموح إلى دراسة الغموض، ومن القدرة على تشخيص وجهات نظر كثيرة، والادراك بأنها يمكن أن تتعايش معا.

كما ورد في مستهل الحديث، فإن للأهداف التربوية تأثيراً ملحوظاً على تعليم الفنون. فقد وردت في أدبيات البحث أهداف كثيرة، منها أن الفنون توفر فرصة لكل متعلم للتعبير الذاتي والمتعة والإبداع، كما أنها تعزز التطور الحركي، الصوتي، والجمالي/الفني. بالإضافة إلى تطويرها للتفكير وتنميتها لشعور الانتماء إلى الثقافة، وتطويرها للمؤهلات الاجتماعية.

توصيات: الرعاية الفنية – الفن التشكيلي، الموسيقى والحركة

1. يوصى في رياض الأطفال بإقامة زوايا ملائمة، غنية بالمواد والمعدات، لتشكل مركزاً للإبداع بطرق تعبير مختلفة، وتتيح للأطفال التطور في جو فني يشجع الخلق والإبداع.
2. يجب خلق بيئة صوتية مثلى في روضة الأطفال، مع مراعاة السلوك البشري والمبنى المادي للروضة.
3. يجدر تشجيع إجراء حوار متواصل في موضوعات فنية، بين الطاقم التربوي والأطفال وبين الأطفال أنفسهم، مع إفساح المجال للتعبير عن مفاهيم ومبادئ أساسية، - مثل الشكل، اللون، الصبغة، اللحن، المقطوعة الموسيقية.
4. بالإضافة إلى النشاطات الفنية الموجهة من قبل المربية، يوصى بأن يهتم الطاقم التربوي بموضوعات تحظى باهتمام الأطفال، وأن يتطرق إلى مبادراتهم ويشجع تحقيقها.
5. يمكن استخدام الموسيقى من أجل تطوير المؤهلات اللغوية، مثل مباني الكلمات، علم الأصوات، والثروة اللغوية، وذلك من خلال التشديد على الإصغاء المركز، الفاقية والسجع والقوالب المتكررة، وكذلك الاستعانة بها من أجل تحسين مقومات الحفظ والذاكرة.
6. يمكن استخدام الموسيقى بشكل منطقي وحساس من أجل تهدئة الأطفال واسترخائهم وقت الحاجة.
7. يجب دمج انكشاف الأطفال لبيئة مبدعة بالبرامج الإبداعية والتدريب الإبداعي، من أجل تطوير الإدراك الفني وتحسين أداء وإنتاج الأطفال في مجالات الفنون.

9. الجوانب المبنوية

الجوانب المبنوية في المؤسسة التربوية هي متغير ذو تأثير ملحوظ على إنجازات الأطفال، وعلى تطورهم وعلى مهاراتهم الاجتماعية. من المهم تحديد مقاييس واضحة فيما يتعلق بالمحيط البيئي والتربوي للمؤسسة، للمستوى المهني للإدارة وجودة الطاقم ومهنيته، والحرص على تطبيقها فعلياً. في هذا السياق، يجدر التطرق إلى العوامل التالية: (أ) عدد التلاميذ في الصف والنسبة العددية بين المربين والأطفال: (ب) ساعات العمل: (ج) المبنى التنظيمي لروضة الأطفال

(أ) عدد التلاميذ في الصف والنسبة العددية بين المربين والأطفال

تدل الأبحاث المختلفة على أن عدد التلاميذ في صف الروضة المعدة لأطفال دون سن الـ 3، له تأثير كبير على تطورهم. ففي سبيل توفير علاقة جيدة بين الطفل والمعلم، والتدريس بشكل مفيد وناجح، يجب الحفاظ على نسبة عددية بين الأطفال والبالغين تتيح توفير الانتباه والاهتمام الشخصي لكل طفل، بحساسية ومع ملاءمة التدريس لقدراته واحتياجاته. هذا الجانب هام خاصة في الروضة وفي الصف الأول، عند الدخول إلى جهاز تنظيمي جديد وبداية الدراسة الرسمية للمهارات الأساسية. يذكر في هذا السياق أن معدل عدد التلاميذ في الصف الأول أو في الصف الثاني في العالم الغربي لا يزيد عن 25 ولداً.

تتطرق معظم الأبحاث إلى معيارين مبنويين: النسبة العددية بين البالغين والأولاد في الصف وعدد التلاميذ في كل صف. تجدر الإشارة إلى أنه من الصعب تحديد النسبة المثلى بين عدد البالغين وعدد الأولاد في مجموعة دراسية، وذلك لتنوع مميزات الأولاد ومميزات البالغين العاملين في أطر تربوية مختلفة لأولاد فوق سن 3 سنوات. مع ذلك، ورغم أنه لم يتم حتى الآن إجراء أبحاث تتناول بصورة مباشرة وواضحة هاتين المسألتين، فلا شك أن المطلوب اليوم

هو تقليص ملحوظ في الحد الأقصى من عدد الأولاد المسموح به في صف الروضة، إذ يبلغ اليوم 35 تلميذاً (المعدل 31 تلميذاً) ، وذلك بهدف تحسين الجودة التربوية المقدمة للأولاد.

بالأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات التطورية المتعلقة بسن الأولاد، يوصى بتبني التفضيل المتبع في دول كثيرة، 14 - 16 ولداً في صف من أبناء 3 - 4 سنوات (يتعلق بعدد الأطفال الصغار في الروضة)، 16 - 20 ولداً في صف من أبناء 5 - 6 سنوات (يتعلق بعدد الأطفال الصغار في الروضة) و 25 ولداً في الصف الأول. كما يوصى بأن تدار كل واحدة من الفئات العمرية في صفوف الروضة من قبل مربية ومساعدة.

النسبة العددية بين البالغين والأطفال في الروضة هامة بشكل خاص في إسرائيل، حيث تدار رياض الأطفال كمؤسسات منفصلة، بينما تشكل في معظم دول الغرب جزءاً لا يتجزأ من النظام المدرسي، إذ لا تعمل مربيات رياض الأطفال بشكل منفصل ومستقل، وهكذا يستطعن الاستعانة بطاقم المدرسة. نشير أيضاً إلى أن أعظم المتغيرات تأثيراً في هذا السياق هو مستوى تأهيل الطاقم التربوي، ووجود معلم حاصل على شهادة تدريس وعلى لقب أكاديمي في مجال سن الطفولة المبكرة. فقد تبين، على سبيل المثال، أن العامل المحدد لإنجازات التلاميذ في القراءة والحساب، هو مشاركة المعلم في دورات تأهيل محددة لتدريس هذه المواضيع.

توصيات: النسبة العددية المثلى بين البالغين والأطفال في روضة الأطفال

1. النسبة العددية الموصى بها هي مربية ومساعدة لكل مجموعة تتألف من 14 - 16 طفلاً في صف تتراوح أعمار تلاميذه بين 3 - 4 سنوات، 16 - 20 طفلاً في صف تتراوح أعمار تلاميذه بين 5 - 6 سنوات (يتعلق بعدد الأطفال الصغار في الروضة) و 25 ولداً في الصف الأول.
2. يجب الحرص على وجود مربية تحمل شهادة تدريس ولقبا جامعيا في مجال التربية في سن الطفولة المبكرة، في كل من المجموعات الدراسية.

(ب) ساعات العمل وسن بداية الدراسة في روضة الأطفال

لا تمكن معطيات الأبحاث التي تطرقت إلى تأثير مدة العمل اليومي والأسبوعي في الروضة ، من الإشارة إلى وجود فارق بين يوم أو أسبوع دراسي طويل وبين يوم أو أسبوع دراسي قصير بكل ما يتعلق بإنجازات التلاميذ، قدراتهم الاجتماعية وحالتهم الصحية. مع ذلك، فإن الأسبوع الدراسي في معظم الأطر التربوية لسن الطفولة المبكرة في العالم الغربي هو أسبوع دراسي قصير (خمسة أيام أسبوعياً)، وفي الأطر المخصصة للمجموعات السكانية الضعيفة فقط تقوم بتطبيق يوم دراسي طويل. أما في إسرائيل فتعمل رياض الأطفال والصفوف المدرسية الدنيا ستة أيام أسبوعياً، واليوم الدراسي في معظم المؤسسات التعليمية هو يوم دراسي قصير.

في هذا السياق، عدا عن ساعات العمل في الروضة، يجب التطرق إلى سن دخول الروضة أيضاً. إن تعديل قانون التعليم الإلزامي عام - 1984 ، الذي يلزم بتوفير التعليم الإلزامي المجاني لجميع الأطفال بأعمار 3 - 4 سنوات أيضاً، يطبق هذه الأيام بصورة تدريجية، ولم يتم تطبيقه بعد في جميع أنحاء البلاد. يصل الأولاد من الطبقات الاجتماعية - الاقتصادية الدنيا، إلى الروضة وهم أقل استعداداً للدراسة، بالمقارنة مع أولاد آخرين، لكنهم يتأثرون من الروضة أكثر من غيرهم.

توصيات: ساعات التعليم وسن بداية التعليم في روضة الأطفال

يوصى بتمكين الأطفال من الطبقات الاجتماعية - الاقتصادية الدنيا من الدخول إلى رياض الأطفال مبكراً (في سن 3 سنوات) وتطبيق يوم دراسي طويل لهم.

(ج) المبنى التنظيمي لروضة الأطفال

يستخدم جهاز رياض الأطفال في إسرائيل ثلاثة نماذج تنظيمية في مجال تربية سن الطفولة المبكرة: روضة أطفال تقليدية (روضة عادية)، مرحلة دنيا و عنقود روضات. ليس وجود رياض أطفال من نماذج مختلفة معا في جهاز التعليم، ظاهرة خاصة بإسرائيل دون غيرها، ولم تثبت بعد أفضلية نموذج على نموذج آخر .

مع ذلك، يبدو أن المبنى التنظيمي لعنقود الروضات من شأنه إتاحة استغلال كامل للموارد الموجودة تحت تصرف الأطفال، الأهل، المربيين والطاقم التربوي. ذلك أن عنقود الروضات هو إطار تربوي يشمل عدة روضات في نفس المؤسسة، ويتم إدارته من قبل مديرة واحدة. تحافظ روضات الأطفال في إطار العنقود على استقلاليتها، وتلبي احتياجات جهاز التعليم بشكل عام، واحتياجات الأطفال والمربيين بشكل خاص. فهذا النموذج يتيح استغلال المزايا الكامنة في كبره دون المس بحميمية إطار الروضة. على سبيل المثال، يجمع عنقود الروضات في داخله عدة صفوف من الروضات، فيتيح تخزين الموارد لغرض النشاطات المخصصة للتلاميذ وتأهيل الطاقم التربوي، ويوفر خدمات إشراف وإثراء كثيرة للمعلمين والتلاميذ على حد سواء. كذلك يمكن تجميع عدة صفوف في عنقود روضات واحد من التوفير في القوى العاملة المساعدة، وفي موارد صيانة المبنى والساحة ونظام تغذية الأطفال.

بسبب الكلفة الباهظة لمبنى واحد يخدم عنقود روضات ، يجدر التفكير أيضا بتشغيل عنقود روضات افتراضي، وذلك بخلق صلة بين عدة رياض أطفال، حتى دون أن تكون متقاربة جغرافيا. مع ذلك يمكن عنقود روضات افتراضي من هذا النوع من استغلال أمثل للقوى المهنية المساعدة، وبناء نظام فعال داعم للروضة. كما أن مجمع عنقود الروضات الافتراضي من شأنه أن يشكل إطارا تربويا يلبي احتياجات الأطفال في مجالات تربوية – دراسية، اجتماعية وشخصية – علاجية، ومن توفير نظام تأهيل ودعم وإشراف للمربيين والطاقم التربوي.

توصيات: المبنى التنظيمي لروضة الأطفال

يوصى بإجراء دراسة تجريبية بشأن نجاعة تشغيل مبان تنظيمية مختلفة، بما في ذلك عنقود الروضات أو عنقود الروضات الافتراضي ، ومساهمتها في نوعية تربية التلاميذ .

د. اقتراح موضوعات لأبحاث مكمل

اعتمدت توصيات اللجنة واستنتاجاتها على معطيات أبحاث تناولت كلا من الموضوعات التي تناولتها اللجنة. وقد ظهرت من خلال الأبحاث الحالية حاجة ماسة لإجراء دراسة إضافية، لفحص قضايا أساسية في المجال التربوي، بغية مساعدة متخذي القرار في هذا المجال . تود اللجنة أيضا الإشارة إلى بعض اتجاهات البحث الناقصة بشكل خاص، ومن شأنها مساعدة العاملين في قضايا تتعلق بطرق التدريس في سن الروضة، وصلتها باستخلاص الفائدة القصوى من المدرسة.

1. فحص مقاربات تربوية ومناهج تعليمية مختلفة

- هناك حاجة إلى أبحاث بغية مقارنة نجاعة مقاربات تربوية مختلفة، وتقييم ملاءمتها لأولاد ذوي مميزات مختلفة.
- يوصى بإجراء بحث طويل الأمد لمتابعة تلاميذ تعلموا القراءة، الكتابة، الحساب والفنون وفقا للمقاربات المختلفة.
- هناك حاجة إلى أبحاث مقارنة لفحص تأثير موعد بدء تدريس القراءة على تحصيلات التلاميذ طوال سنوات دراستهم في المدرسة. هناك نقص أيضا في المعلومات حول تأثير التدريس المبكر للقراءة على التطور العاطفي والاجتماعي والذهني في سن الطفولة المبكرة.
- يجب فحص العلاقات بين المعرفة اللغوية ، والوعي اللغوي، والمعرفة الصرفية والفونولوجية، وكذلك تأثير تعميم تدريس التشكيل في تعليم القراءة.
- هناك حاجة إلى أبحاث إضافية تتناول تطوير برامج الكتابة وتدريس مهارات الكتابة، وكذلك علاقتها بتحصيلات الأولاد في المدرسة.

- ينقص بحث أساسي وبحث تطبيقي يركز على تطور التفكير الكمي في سن الطفولة المبكرة، وعلى تأثير التدخل في تنمية التفكير الرياضي في سن الطفولة المبكرة وعلى امتداد فترة طويلة.
- يجدر فحص تطبيق المناهج التعليمية في مجال الفنون منذ روضة الأطفال، مع تحديد الأهداف ووفحص نتائجها ومساهماتها في تطوير الإبداع وتطور التلميذ في مجالات أخرى (أبحاث "النقل") . بالإضافة إلى ذلك، يجدر فحص تأثير انكشاف الأطفال لأعمال الفنانين وإبداعاتهم.
- هناك حاجة إلى توسيع البحث في مجال تدريس العلوم، ومقارنة نجاعة المقاربات المختلفة ومساهماتها في تطوير التفكير العلمي.
- بصدد التجارب التربوية التي تجرى بدعم من وزارة التربية ، بما في ذلك تفعيل تجديديات مبنوية وسيرورية، يوصى بأن يواكبها بحث يمكن من استخلاص الاستنتاجات التطبيقية.

2. نوعية التفاعل العاطفي – الاجتماعي والتدريسي

يجب فحص ما هي أنجع الطرق لتقييم نوعية تفاعل المعلمين مع الأطفال خلال سن الطفولة المبكرة، وتأثيرات برامج التدخل على تحسينها. لهذه الموضوع أهمية خاصة بالنسبة لأطفال في خطر تطوري.

3. تأثير المتغيرات المبنوية على تطور وتحصيلات الأولاد

هناك حاجة إلى مواصلة البحث في المسائل المتعلقة بعدد الأولاد الأمثل في الصف الدراسي، وبالنسبة العددية بين المربين والتلاميذ، ومدة الدراسة (مثلا، يوم دراسي طويل)، وتأثير هذه المتغيرات على التحصيلات التعليمية للتلميذ وسلوكياتهم العامة. يوصى بإجراء أبحاث طويلة الأمد ومتابعة تلاميذ تعلموا في أطر تعليمية مختلفة ، بما في ذلك الروضة تقليدية، و عنقود الروضات والمرحلة الأولية (البستان- الثاني).

4. تأهيل المعلمين

من الجدير فحص العلاقة بين مميزات المعلم وتأهيله وبين تحصيلات تلاميذه. مثلا: هل حقق أولاد إسرائيليون عمل معلومهم بوظائف جزئية تحصيلات متدنية، بالمقارنة مع تلاميذ عمل معلومهم بوظيفة كاملة؟ هناك حاجة أيضا إلى بحث يركز على نجاعة التطور المهني للمعلمين أثناء عملهم (in-service training) وتأثيره في المعلم والتلاميذ، ويتطرق إلى نوعية التدريس، العلاقات المتبادلة بين المعلم وتلاميذه، وتحصيلات التلاميذ وسلوكهم.

5. الضبط الذاتي

من المهم إجراء بحث يتركز في مجال الضبط الذاتي، ويوضح إذا كانت مبادئ الضبط الذاتي قابلة للتطبيق في سياقات مختلفة، وما هو تأثير السياق على الضبط الذاتي بأنواعه المختلفة، وما مقداره. هذه المعرفة من شأنها الإسهام في تخطيط الصفوف والمناهج التعليمية التي تمكن التلاميذ من تحسين الضبط الذاتي واستخدام إستراتيجيات ملائمة في السياقات المختلفة.

6. التربية في مجتمع متعدد الثقافات

هناك مكان لدراسة قضايا تتعلق بتعهد وتقديم مجموعات سكانية خاصة، وكذلك لتطوير مناهج تعليمية ذات تركيز ثقافي للمجموعات المختلفة في مجتمع متعدد الثقافات.

مدخل

تخلق تمرسات الأطفال في سن الطفولة المبكرة أساسا لتطورهم خلال الحياة، وتحظى باهتمام مهني واجتماعي كبيرين. سن الطفولة المبكرة هي فترة حساسة للغاية، بمثابة نافذة فرص للتطور الإدراكي والعاطفي والاجتماعي، ولذلك تبذل موارد وجهود كثيرة لتحديد مقومات الرعاية والتربية في هذه السن، التي تمكن من التطور الأمثل للأطفال. إن أهمية التربية في فترة سن الطفولة المبكرة وتأثيراتها، تبرز الحاجة إلى التركيز على تحسينها وملاءمة المقاربات التربوية والمناهج التعليمية لاحتياجات الأطفال، وكذلك ملاءمتها للأهداف التربوية للأهل والمجتمع الذي يعيشون فيه. بالإضافة إلى ذلك، تتوفر أدلة بحثية على أنّ استثمار الأموال العامة في مجال التربية والتعليم في سن الطفولة المبكرة يعتبر أمرا مجديا من الناحية الاقتصادية على المدى القريب والبعيد (للتوسع، انظر مثلا: Barnett & Masse, 2006; Bracey & Stellar, 2003; Heckman, 2000, 2004, 2003). ومما لا شك فيها اليوم أن وجود أطر تربوية لسن الطفولة، من سن الثالثة فما فوق، وجودة العناية التي تمنح فيها، يعتبران من العوامل البالغة التأثير على تطور الأطفال وعلى المجتمع بأسره.

يقضي كثيرون من الأطفال (1-3 سنوات) والأولاد في إسرائيل فترة طويلة في أطر تربوية خاصة وعامة. لذلك هناك حاجة إلى وجود مؤسسات تربوية نوعية للأطفال توفر لهم التجارب العاطفية والاجتماعية والإدراكية اللانقطة، وتعمل بأفضل الطرق من أجل إعدادهم للتعليم في المدرسة وللحياة فيما بعد كبالغين. لا عجب إذن، أن تحظى التربية خلال سن الطفولة المبكرة وتأثيرها على تطور الفرد طوال حياته، باهتمام كبير ليس في أدبيات الأبحاث فحسب، بل وبالاعتراف أيضا من قبل جهات اجتماعية وحكومية في مختلف دول العالم. يتمثل هذا الاعتراف في إسرائيل في الخطة الأساسية لجهاز التعليم ما قبل الابتدائي المفصلة في منشور المدير العام لوزارة التربية (وزارة التربية، 1990) يقرر قولاً وفعلاً بأن "التربية خلال سن الطفولة المبكرة هي الأساس لتعليم الأطفال الشامل" (انظر بند 2.1).

تجدر الإشارة إلى انه ابتداء من عام 1990 بدأت دولة إسرائيل بتطبيق تعديل قانون التعليم الإلزامي الصادر عام 1984، وبموجبه يسرى مفعول قانون التعليم الإلزامي المجاني على جميع الأطفال في سن 3-4 سنوات. يطبق القانون بشكل تدريجي، وفي غضون عشر سنوات سوف يشمل جميع الأطفال في هذه السن. بناء على ذلك، ليس بعيدا اليوم الذي سيبدأ فيه جميع أطفال إسرائيل تعليمهم في روضة الأطفال من سن 3 سنوات، وهذا الواقع سوف يزيد أيضا من أهمية الاعتراف بجودة التعليم الذي يحظى به الأطفال في رياض الأطفال.

تنجم الفوارق في تطور الأطفال عن عوامل كثيرة، وراثية واجتماعية وثقافية وغيرها، بيد أنّ جودة التربية في سن رياض الأطفال وملاءمتها لكل تلميذ هو أمر بالغ الأثر في تطوير قدرات الأطفال بشكل عام وإعدادهم للتعليم في المدرسة بشكل خاص (Barnett, 2002).

اهتم العديد من المنظرين والمفكرين بسيرورة التطور خلال سن الطفولة المبكرة، بما في ذلك تطور مقومات الشخصية (مثل سيغموند فرويد وأريك أريكسون)، والإدراكية (مثل جان بياجيه وليف فيغوتسكي) والعاطفية (مثل لورنس كولبيرغ وستانلي غرينشفن). وعلى نحو ذلك، حظيت أيضا الأهداف التربوية والوسائل التربوية وطرق ضمان التطور الأمثل للأطفال، باهتمام نظري كبير، فتغيرت وعدلت وفقا لروح الزمان والمكان. إنّ فالاستعراض السريع للمقاربات التربوية السائدة في مجال تربية الأطفال منذ السنوات الأولى للقرن الـ 20، يظهر تنوعا كبيرا: ابتداء بنظريات رودولف شتاينر، جون ديوي وادوارد ثورندايك، التي انتشرت خلال العقد الأول من القرن، ومرورا بأفكار الكسندر نيل، اميل ديركهايم، ليف فيغوتسكي، جان بياجيه وبور هوس فريديريك سكينر، التي ظهرت خلال عشرينيات وثلاثينات القرن، وانتهاء بمقولات بنيامين بلوم، جيروم برونر، ابراهام ماسلو، كارل روجرز، ميشيل بوكو، كارول غليغن وهوارد غاردنر المعاصرين.

بالإضافة إلى تعدد المقاربات التربوية المختلفة، حظي تنفيذها أيضا على مر السنوات باهتمام مختلف، وتمخّضت عنها طرق تطبيق متنوعة. ولا نبالغ إذا قلنا إن هناك فروقا كثيرة بين المدارس في المجتمعات المختلفة، وحتى بين الصفوف الدراسية المختلفة، فكل منها هي بمثابة عالم مصغر بحد ذاته. لذلك، فإن الدراسة في نهاية المطاف هي نتاج التفاعل الفريد السائد في كل مدرسة وفي كل صف دراسي. بناء عليه، فإن السؤال الذي يشغل بال التربويين والباحثين، خلال السنوات الأخيرة، لا يتركز فقط في تمحيص القضية العامة التي تدور حول السؤال: "ما هي التربية الجيدة"، بل يتناول أيضا قضايا تتصل بالعوامل والظروف التي تمكن التلاميذ الذين يتمتعون بمميزات مختلفة من النجاح في الدراسة، وتتناول طرق ملائمة التربية والتعليم لاحتياجاتهم بغية تمكين الجميع من استغلال طاقتهم الدراسية الكامنة حتى الدرجة الأقصى.

تركز عمل اللجنة، المدرج فيما يلي، في التعرف على الطرق التربوية المثلى للتطور في سن الطفولة المبكرة، ولنجاح كافة التلاميذ في المدرسة. وتمثلت وظيفة اللجنة في عرض وفحص وتلخيص مكتشفات الأبحاث المتعلقة بفهم الطرق التربوية، وسيرورة التدريس وعناصر العناية بالأطفال في سن الروضة، مع النهوض بعملية التطور المثلى، والنجاح في الدراسة خلال السنوات الأولى من التعليم المدرسي. ناقشت اللجنة أيضا مسائل تم طرحها من قبل المستويات المهنية في وزارة التربية، وتطرقت إلى جوانب تربوية مختلفة في رياض الأطفال - مبنى روضة الأطفال، عدد البالغين في كل روضة ووظائفهم، المناهج التعليمية وانعكاسات الرعاية والتربية في الروضة على أداء التلاميذ في المدرسة. كما طلب من أعضاء اللجنة، الذين مثلوا اتجاهات فكرية متنوعة وتخصصات مختلفة، التوصل إلى اتفاق حول المقومات التربوية الضرورية لتطور الأطفال، والإشارة إلى انعكاسات هذه المقومات على التربية في سن الروضة، بما في ذلك العناية بالأطفال، المناهج التعليمية وتأهيل المعلمين.

يجدر بالذكر أن أبحاثا كثيرة، بالإضافة إلى بعض اللجان في دول مختلفة من العالم، قد تناولت قضايا تتعلق بما ناقشته اللجنة الحالية. وقد استعان أعضاء اللجنة بهذه الأبحاث واللجان التي كانت في مركز مناقشتها، بل إن اللجنة تبنت عددا من استنتاجاته أيضا. بغية تحديث المعرفة التي بحوزتها حول تطور الأطفال خلال سن الطفولة المبكرة، اعتمدت اللجنة، مثلا، على معطيات واستنتاجات تقرير بحث شامل نشرته الأكاديمية الوطنية الأمريكية للعلوم بعنوان:

;From Neurons to Neighborhoods: The Science of Early Child Development

انظر: (National Research Council and Institute of Medicine, 2000).

كما تم أيضا تبني الفرضيات المركزية التي نشرت في هذا التقرير بالكامل من قبل أعضاء اللجنة هناك وثائق أخرى نشرت من قبل الأكاديمية الوطنية الأمريكية للعلوم، ساهمت كمادة مرجعية لعمل اللجنة، ونذكر بشكل خاص التقرير

Eager to Learn:

Educating Our Preschools (National Research Council, 2001). كما أنّ تقارير بحثية تصف أجهزة التعليم في

دول مختلفة من العالم، وتحصيلات تلاميذها استخدمت هي الأخرى كمادة مرجعية. بالإضافة إلى أنّ اللجنة استعانت

في هذا السياق مرات عديدة بنشرات مختلفة من إصدار منظمة OECD (Organization for Economic

Cooperation and Development; انظر، OECD، 1998-2000، 2003-2004) مثلا، تقارير ال - *Thematic*

Review of

Early Childhood Education and Care Policy وتقارير الأبحاث الدولية في مجال القراءة والعلوم (Mullis،

Martin & Foy، 2005)، بالإضافة إلى تقرير السلوكيات الناجمة عن ضائقة، الصادر عن منظمة الصحة العالمية

(World Health Organization، 2004).

استعان أعضاء اللجنة بشكل موسع أيضا بمكتشفات أبحاث شاملة طويلة الأمد ساهمت مساهمة فريدة في فهم مميزات أطر تربوية مختلفة خلال سن الطفولة المبكرة، تأثيرها ومساهماتها في تطور الأطفال. نشير بشكل خاص إلى بحث

مستفيض أجري في الولايات المتحدة من قبل المعهد الوطني لصحة الطفل وتطوره (NICHD، *Study of Early*

Child Care and Child Development; انظر: NICHD، 2005)، وبحث مشروع EPPE (*The Effective*

Provision of Pre-School Education Project) الذي أجري في إنجلترا بين السنوات 1997 - 2004 لدراسة

تأثير التعليم ما قبل الابتدائي على تطور الأطفال (Sylva, Melhuish, Sammons, Siraj-Blatchford & Taggart, 2004)، وبحث تم إجراؤه من قبل National Center of Education Statistics بوزارة التعليم في الولايات المتحدة (*Kindergarten Class of Early Childhood Longitudinal Study*) 1998-99؛ انظر: U.S. Department of Education (2006). أبحاث مستفيضة أخرى (ميتا-تحليلية) وأبحاث تحليلية وتقارير تناولت كل مجال من المجالات المختلفة التي بحثتها اللجنة، شكلت جميعها أساسا لكتابة الفصول المختلفة من هذه الوثيقة، وقد تم اقتباس كل منها على حدة.

إلى جانب الاعتماد على أبحاث معينة أجريت خارج إسرائيل، وكانت موضوعاتها شاملة وعيناتها كبيرة، وطرقها البحثية متنوعة، اعتمدت اللجنة أيضا على أبحاث أجريت في إسرائيل تتعلق بظروف المعيشة، الثقافة، اللغة وأجهزة التعليم المحلية. وفي كل حالة فحصت، بشكل موضوعي، ملائمة كل بحث لمبنى جهاز التعليم الإسرائيلي والثقافة المحلية.

يذكر أن الأطفال لا يصلون إلى الروضة كـ"صفحة بيضاء"، وتأثيرات التربية في الروضة ليست الوحيدة التي تترك بصماتها على تطورهم، فهناك أبحاث كثيرة تؤكد على تأثير البيت والعائلة على تطور الأطفال ودراسهم خلال سن الطفولة المبكرة والسنوات التي تليها، وعلى الحاجة إلى الاهتمام بهذا التأثير بصورة خاصة، خصوصا عندما يحمل الأطفال خلفية عائلية وثقافية مختلفة، وذلك بهدف تقديم تعليمهم وتربيتهم في سن متأخرة. بالإضافة إلى ذلك، نذكر انه إلى جانب روضات الأطفال العامة المخصصة للأطفال من سن 3 سنوات التي تعمل بإشراف وزارة التربية، هناك أطر تعهدية - تربوية للأطفال اصغر سنا، تسمى "الحضانات"، تؤثر هي الأخرى على التربية المبكرة للأطفال كثيرين. معظم الحضانات في إسرائيل تشغلها مؤسسات غير ربحية مثل المنظمات النسائية، المراكز الجماهيرية والجمعيات المختلفة. ابتداء من عام 2002 تم تنظيم نشاط هذه المؤسسات من قبل قسم الحضانات النهارية المخصصة بسن الطفولة المبكرة التابع لوزارة الصناعة والتجارة والعمل. يستند هذا في النشاط الحكومي بشكل خاص إلى "قانون الإشراف على الحضانات الصادر عام 1965"، "مرسوم ثبات الأسعار في المنتجات والخدمات (الحد الأقصى للأسعار في الحضانات)"، و"أنظمة العمل الاجتماعي". كما أقيمت مؤخرا لجنة استشارية لترخيص وتطوير المعايير الخاصة بالأطر التربوية لسن الطفولة المبكرة، وفي عام 2005 قدمت توصياتها إلى المسؤولين في وزارة الصناعة والتجارة والعمل.

تشير معطيات دائرة الإحصاء المركزية التي نشرت عام 2005 (دائرة الإحصاء المركزية 2005) إلى انه تعلم في رياض الأطفال والحضانات النهارية في إسرائيل عام 1994 نحو 429,396 تلميذا، منهم 343971 في جهاز التعليم اليهودي، و 2549 في جهاز التعليم العربي. هؤلاء الأطفال تعلموا في حوالي 13326 روضة أطفال وحضانة نهارية، منها 10777 مؤسسة في جهاز التعليم اليهودي و 85425 في جهاز التعليم العربي. يذكر أيضا أن نحو 132300 طفل من كافة التلاميذ في التعليم قبل الابتدائي تبلغ أعمارهم بين 5 - 6 سنوات (يدرسون فيما يبدو في رياض أطفال إلزامية)، منهم حوالي 100,100 في جهاز التعليم اليهودي والبقية في جهاز التعليم العربي (شبرينسك، بار، وليفي - مزلوم، 2005، جدول ج.4).

في سنة 1994 تعلم في رياض الأطفال في جهاز التعليم اليهودي بإشراف وزارة التربية، نحو 258524 طفلا، منهم 50% في جهاز التعليم الرسمي، 20% في جهاز التعليم الرسمي- الديني و30% في جهاز التعليم الديني الحريدي. أما رياض الأطفال في جهاز التعليم العربي بإشراف وزارة التربية فقد تعلم فيها 81100 طفل (دائرة الإحصاء المركزية، 2005). وبلغ عدد العاملين في مجال التعليم ما قبل الابتدائي خلال عام 1994 11340 عاملا، منهم 9320 في رياض الأطفال في جهاز التعليم اليهودي و2020 في جهاز التعليم العربي (شبرينسك وزملاء، 2005، جداول د.2، د.3).

في سنة 1994 كان معدل الدراسة بين أبناء 0-6 سنوات، في جميع أنواع رياض الأطفال، 450 تلميذ لكل ألف طفل، وبين التلاميذ أبناء 3-6 سنوات، 664 تلميذ لكل ألف طفل، منهم 636 لكل ألف في رياض الأطفال بإشراف

وزارة التربية. كما أن نسبة الدراسة في جميع رياض الأطفال الإلزامية (أعمار 5) كانت خلال هذه السنة 934 تلميذا لكل ألف طفل، منهم 968 لكل ألف في الوسط اليهودي و 934 لكل ألف في الوسط العربي (دائرة الإحصاء المركزية، 2005).

من حيث الميزانية، وبالمقارنة مع ما يجري في العالم، كان الإنفاق الوطني على كل تلميذ في مؤسسات التعليم ما قبل الابتدائي في إسرائيل عام 2001 (3428 دولار)، وهو أقل من متوسط الإنفاق في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD (4490 دولار). كما يتضح من معطيات عام 2000 أن هذا الإنفاق (12100 شيكل) شكل نحو 9% من مجمل الإنفاق الوطني على التعليم، في حين بلغت نسبة النفقات العامة 75% من النفقات الوطنية (تم تمويل الباقي من قبل ميزانيات منازل، مؤسسات غير ربحية وتبرعات) (شبرينسك وزملاء، 2005، جداول ب.13، ب.14).

هدف استنتاجات اللجنة الحالية وتوصياتها، هو مساعدة متخذي القرار في مجال التربية على توفير أفضل مستوى تربوي وتعليمي في رياض الأطفال، وتمكين الأطفال الذين يتعلمون في رياض الأطفال من استغلال القدرات الكامنة فيهم. تشمل وثيقة اللجنة تناولا لجوانب تطويرية، تربوية ومبنوية. التوصيات الأساسية للجنة مفصلة على حدة في ملخص المديرين، والمرجعية البحثية لكل واحدة من التوصيات تظهر في الوثيقة المطولة. من أجل إتاحة عمل تربوي يستند إلى أدلة قاطعة (evidence based practice and policy) حرصت اللجنة على أن تستند بتوصياتها إلى معطيات أبحاث متفق عليها ومدروسة. لم تناقش اللجنة الأساليب التربوية ولم توص بها إلا إذا حظيت بدعم يستند إلى أبحاث في المجال. وعندما كان الدليل البحثي غير كاف أو ناقصا، أشارت اللجنة إلى ذلك صراحة، حتى حين لم تنتج معطيات البحث الحسم بين مقاربات مختلفة.

أخيرا، فإن هذه الوثيقة هي نتاج عمل لجنة إجماع بمشاركة باحثين رواد من مذاهب علمية مختلفة. وقد عملت اللجنة استنادا إلى مخطط عمل لجان الإجماع التابعة لـ National Research Council الأكاديمية الوطنية الأمريكية، وتم جمع الخبراء من المجالات المختلفة بافتراض أن دمج المعرفة البحثية من مجالات العلم المختلفة يثري النقاش ويرسخ المعطيات على حد سواء. جميع أعضاء اللجنة شاركوا بمناقشة كل من الموضوعات، وقد تم التوصل إلى جميع توصيات اللجنة من خلال الاتفاق بالإجماع بعد إجراء هذه المناقشات.

توصيات اللجنة هي المرحلة الأولى من عملية وضع الأسس لاستغلال المعرفة العلمية البحثية المتوفرة من أجل تحسين جودة المجال التربوي في سن الطفولة المبكرة في إسرائيل. جميع صانعي القرار في مجال التعليم، ابتداء بالمعلمين وحتى وزير التربية، مدعوون إلى استخدامها بصورة مفيدة – في المناهج التعليمية، في تنظيم رياض الأطفال وفي تأهيل العاملين في جهاز التعليم – والإسهام بزيادة الخبرة والمعرفة وجمعهما المتواصل. بالإضافة إلى ذلك، أشارت اللجنة إلى المجالات التي لم تتناولها أو المجالات التي يجدر طرحها على جدول الأعمال، كما أوصت باتجاهات البحث الضرورية.

لم تطمح اللجنة، كما أسلفنا، إلى تحديد ما أفضل تعليم لكل طفل، إذ طلب منها أن توصي، استنادا إلى أدبيات البحث المتوفرة بأيدينا اليوم، ما هي أساليب التربية، في سن الطفولة المبكرة، التي ثبتت مساهمتها في تطور الأطفال بصورة مثلى في مجالات مختلفة، وفي نجاحهم في المدرسة أيضا. فالوثيقة المقدمة هنا هي إجمال لعمل اللجنة وتوصياتها.

المراجع

- دائرة الإحصاء المركزية (2005). *أطفال في رياض الأطفال والحضانات النهارية 1994*. القدس: دائرة الإحصاء المركزية.
- وزارة التربية (1990). *منشور المدير العام لوزارة التربية، 1990/7 (ج) 1-3-9*. البرنامج الأساسي لجهاز التعليم قبل الابتدائي. القدس: وزارة المعارف، الثقافة والرياضة.
- شيرينسك، د، بار، ا، وليفي-مزلوم، د. (2005). *جهاز التعليم بمنظور الرواة*. القدس: وزارة المعارف، الثقافة والرياضة، دائرة النشر.
- School reform proposal: The* ، W. S. (2002). Early childhood education. In A. Molnar (Ed.)، Barnett CN: Information Age Publishing، *research evidence*. Greenwich
- School reform* ، L. (2006). Early childhood education. In A. Molnar (Ed.)، & Masse، W. S.، Barnett CN: Information Age Publishing، *proposal: The research evidence*. Greenwich
- A. (2003). Long term studies of preschool: Lasting benefits far outweigh costs. ، & Stellar، G. W.، Bracey 780-783.، 84 (10، *Phi Delta Kappa*
- 3-56، 54، J. J. (2000). Policies to foster human capital. *Research in Economics*، Heckman
- J. J (2004). Lessons from the technology of skill formation. *Annals of the New York Academy of*، Heckman 178-200.، 1038، *Sciences*
- ، investing in disadvantaged children. *Science* J. (2006). Skill formation and the economics of، Heckman 1900-1902.، 312
- P. (2005). *IEA's TIMSS 2003 international report on achievement* ، & Foy، M. O.، Martin، I. V. S.، Mullis MA: TIMSS ، *in the mathematics cognitive domains: Findings from a developmental project*. Chestnut Hill Boston College.، & PIRLS International Study Center
- National Research Council (2001). *Eager to learn: Educating our preschoolers* (Commission on Early DC: ، Commission on Behavioral and Social Sciences and Education). Washington، Childhood Pedagogy & M. S. Burns (Eds.)، M. S. Donovan.، B. T. Bowman.، National Academy Press
- National Research Council and Institute of Medicine (2000). *From neurons to neighborhoods: The science of early childhood development* (Committee on Integrating the Science of Early Childhood Development Commission on Behavioral and Social Sciences and Education). ، and Families، Youth، Board on Children Eds.)، & D. A. Phillips، J. P. Shonkoff.، DC: National Academy Press، Washington
- NICHD (2005). Early Child Care Research Network. *Child care and child development*. New York & London: The Guilford Press.
- OECD (1998-2000; 2003-2004) *Early Childhood Education and Care – Background Reports*. [00.html،en_2649_37455_1941745_1_1_1_37455,2340](http://www.oecd.org/document/49/0,00.html,en_2649_37455_1941745_1_1_1_37455,2340)، <http://www.oecd.org/document/49/0>
- B. (2004). *The Effective Provision* ، & Taggart، I.، Siraj-Blatchford، P.، Sammons، E.، Melhuish، K.، Sylva Institute of Education.، *of Pre-School Education (EPPE) Project*. London: University of London
- kindergarten class of 1998-99*. U.S. Department of Education (2006). *Early childhood longitudinal study* National Center for Education Statistics، U.S. Department of Education
- World Health Organization (2004) *Young people's health in context. Health behavior in school-aged children (HBSC) study: International report from the 2001/2002 survey*. World Health Organization.

ملحق 1: مصادر الرسومات التوضيحية

نشكر جميع الأشخاص والمؤسسات الذين أتاحوا لنا استخدام الرسوم التوضيحية التي بحوزتهم. لقد بذلنا قصارى جهدنا للوصول إلى أصحاب الملكية الفكرية على جميع المواد المستقاة من مصادر خارجية، كما نعتذر عن كل حالة وقع فيها حذف أو خطأ، وإذا تم إبلاغنا بها فسنعمل على تصحيحها في الطبعة التالية.

أ- صورة الغلاف: Pablo Picasso: Claude Dessinant, Francoise et Paloma

© Succession Picasso 2007, © Photo RMN / © Jean-Gilles Berizzi

ب- الرسم التوضيحي رقم (1)، ص (47): المبنى العام للدماغ بمختلف مناطقه- جبريئيل ملول.

ج- الرسم التوضيحي رقم (2)، ص 51: مبنى الخلية العصبية، نقاط الربط بينها، وغللاف ميالين- جبريئيل ملول.

د- الرسم التوضيحي رقم (3)، ص 52: سُمك قشرة الدماغ وملحقاتها لدى الفئران التي تمت تربيتها في بيئة غنية بالمتغيرات، بالمقارنة مع فئران تمت تربيتها في ظروف مخبرية عادية لكنها قليلة بالمتغيرات- جبريئيل ملول.

هـ الرسم التوضيحي رقم (4)، ص 89: نموذج متكامل بيئي لوصف نمو الأطفال:

Cicchetti, D., & Valentino, K. (2006). An ecological transactional perspective on child maltreatment: Failure of the average expectable environment and its influence upon child development. In D. Cicchetti, & D. J. Cohen (Eds.), *Developmental psychopathology. Vol. 3. Risk, disorder, and adaptation* (2nd ed.). New York: Wiley.

و- الرسم التوضيحي رقم (5)، ص 93: دائرة الأمان العاطفية في الاتصال:

© Cooper, G., Hoffman K., Marvin, R.S., & Powell, B. (2000).

<http://www.circleofsecurity.org>

ز- الرسم التوضيحي رقم (6)، ص 97: نموذج متكامل لتميز العلاقة بين المعلم والطالب:

Pianta, R. C., Hamre, B., & Stuhlman, M. (2003). Relationships between teachers and children. In W. Reynolds, & G. Miller (Eds.), *Comprehensive handbook of psychology. Vol. 7: Educational psychology* (pp. 199-234). New-York: Wiley.

STANDARD 1.002: RATIOS FOR LARGE FAMILY

ح- الملحق في ص 318:

CHILD CARE HOMES AND CENTERS:

Caring for Our Children: National Health and Safety Performance Standards: Guidelines for Out-of-Home Child Care Programs (2nd ed.). By kind permission of the American Academy of Pediatrics.

ملحق 2: معلومات عن أعضاء اللجنة, الطاقم والمستشارين

البروفيسورة بنية ش. كلاين

بروفيسورة متخصصة في التربية في جامعة بار إيلان، مديرة مركز بيكر لبحث صعوبات تطور الأطفال والأولاد خلال سن الطفولة، ورئيسة القسم لبحث القدرة البشرية على التغيير على اسم متشادو. البروفيسورة كلاين هي خبيرة في علم النفس التطوري، صاحبة لقب دكتوراة في مجال التربية من جامعة روتشستر، الولايات المتحدة، وقد طورت طرقاً لدراسة جودة الاتصال والتفاعل مع الأطفال، من أجل تقدير إمكانية تأثيرها على نمو الأطفال وتطورهم. قامت بإجراء أبحاثها في إسرائيل وفي دول مختلفة في أفريقيا، آسيا، أوروبا والولايات المتحدة، وذلك بدعم من منظمات دولية مختلفة. البروفيسورة كلاين أيضاً عضو في مجلس التعليم العالي في إسرائيل، وقد ترأست لجان بحث كثيرة، كما تمثل إسرائيل في المنتدى الدولي للتربية والعناية بالأطفال خلال سن الطفولة، وهي عضو في الهيئة التي تدير البرامج الدولية للتهوض بالأطفال ومقرها في أوسلو. قامت بنشر الكثير من الكتب وعشرات الدراسات، كما عملت كأستاذة ضيفة في عدة جامعات في الولايات المتحدة، وتعمل كمستشارة في مجال نمو الطفل وتطوره لدى هيئات في دول مختلفة بأحاء العالم.

البروفيسورة شوشانة بلوم – كولكه

بروفيسورة متخصصة في قسم الاتصال والصحافة في كلية التربية بالجامعة العبرية في القدس، خبيرة اجتماعية وحاملة لقب دكتوراة من الجامعة العبرية. مجالات أبحاثها الأساسية هي أبحاث الخطاب، التطور البراجماتي، والتربية اللغوية. أشغلت البروفيسورة بلوم – كولكه منصب رئيسة اللجنة لوضع المنهج التعليمي لتدريس اللغة العبرية كلغة أم، وهي تتأخر اليوم اللجنة لوضع المنهج التعليمي لتدريس اللغة العبرية كلغة ثانية. عملت أستاذة ضيفة في جامعة لندن، إنجلترا، وفي جامعة هارفارد، الولايات المتحدة، ونشرت كتباً ومقالات كثيرة تناولت قضايا مختلفة في مجال الترجمة، الاتصال بين الثقافات، الحوار في العائلة، الحوار الإعلامي والتطور اللغوي البراجماتي. تدير في السنوات الأخيرة بحثاً مستقبلياً يتابع تطور قضايا الحوار الإعلامي في صفوف أطفال رياض الأطفال والأولاد عامة قبيل سن المراهقة في إسرائيل.

د. تالي جورالي – طورال

محاضرة في مسارات التربية الإبداعية، سن الطفولة والتعليم الخاص، ومركز طاقم تدريس الموسيقى في كلية إعداد المعلمين التابعة للكيوتسات، وحاملة لقب دكتوراة من جامعة بار إيلان. تتناول أبحاثها الرئيسية التطور الموسيقي لدى الأطفال منذ الولادة حتى سن السادسة، بحث الواقع الموسيقي خلال فترة الصبا المبكرة والذكريات الموسيقية لدى البالغين؛ التدخل من أجل تطوير علم الفونولوجيا (علم الأصوات اللغوية) في سن الروضة وتأثير ذلك على التحصيلات قبيل بلوغ مرحلة القراءة؛ التعجب، الفضول والبحث لدى الأطفال الرضع والأولاد الصغار، وكذلك دراسة تعابير الوجه والحركات الجسدية في فترة الطفولة المبكرة وتفسيرها من قبل المريبة. تعمل د. جورالي – تورال على تطوير مناهج للتعليم في سن الطفولة في مجالات الموسيقى، الفونولوجيا، الأدب والموسيقى الشعبية، وتعمل أيضاً على وضع برامج تدخل للمجموعات السكانية الضعيفة، في إطار الجامعة العبرية، وزارة التربية وصندوق كاريف، وهي عضو أيضاً في لجنة تدريس الموسيقى في الوزارة.

بروفيسور أفيشاي هنيك

بروفيسور متخصص في علم النفس بجامعة بن غوريون في النقب، يشغل منصب عميد كلية العلوم السياسية والاجتماعية، ومسؤول عن قسم علم النفس العصبي الذهني على اسم زلوتوفسكي. البروفيسور هنيك يحمل لقب دكتوراة من الجامعة العبرية في القدس، بإشراف البروفيسور دانييل كهنمان، وقد أكمل دراسات ما بعد الدكتوراة

طوال سنتين لدى البروفيسور ميخائيل بوزنر، في قسم علم النفس بجامعة أورغون، وفي مركز العلوم العصبية في بوترلاند، أورغون، الولايات المتحدة. تتناول أبحاثه مجال علم النفس العصبي الذهني بشكل عام، موضوعات الإصغاء، معالجة كلمات مفردة ومعالجة معلومات عديدة بشكل خاص، وفي السنوات الأخيرة اتسعت أبحاثه لتشمل مجال صعوبات التعلم. اشغل في الماضي منصب رئيس قسم العلوم السلوكية ورئيس مركز علوم الأعصاب على اسم زلوتوفسكي بجامعة بن غوريون في النقب.

البروفيسورة ايريس ليفين

بروفيسورة متخصصة (أمريتوس) بكلية التربية في جامعة تل أبيب، خبيرة نفسية في مجال التطور التربوي، وتحمل لقب الدكتورة في علم النفس من الجامعة العبرية في القدس. تعمل البروفيسورة ليفين في مجال تطور تعليم مهارات القراءة والكتابة ومجال اللغة خلال سن الطفولة والتأثيرات الثقافية والاجتماعية على هذا التطور. كما تقوم ببحث تأثير مميزات لغة الأم والكتابة (باللغتين العبرية والعربية) على اكتساب مهارات لغوية، وكذلك تأثير التنور في البيت وجودة التفاعل بين الأهل والأطفال على نمو الأطفال وتطورهم. تقوم بأبحاث التدخل في رياض أطفال يهودية وعربية وفي العائلات، بغية إعداد مربين مختصين بتحسين القدرات التنورية. البروفيسورة ليفين كانت عضوا في لجان تطوير القراءة، وترأست لجنة لوضع منهج تعليمي في تشجيع التنور في رياض الأطفال في إسرائيل. قامت بنشر عشرات المقالات في مجلات دولية، بالإضافة إلى وضع عشرات الفصول في كتب، تحرير كتابين مختصين وكراسة في مجلة "إتجاهات" عن "الطفل في إسرائيل. البروفيسورة ليفين تساعد تطوعا الوحدة العلاجية في كلية الحقوق في جامعة تل أبيب بكتابة وجهات نظر مهنية في موضوعات تربوية تقدم الى محكمة العدل العليا.

د. ميريام مفوراخ

د. ميريام مفوراخ هي رئيسة كلية لفينسكي للتربية، عملت في الماضي مركزة أكاديمية ومركزة مسار سن الطفولة في هذه الكلية. تحمل لقب الدكتورة من جامعة تل أبيب، وقد مارست في الماضي التدريس الأكاديمي في جامعة تل أبيب، أما اليوم فهي تركز وقتها كله للتدريس الأكاديمي وللأبحاث في كلية لفينسكي. تتناول مجالات أبحاثها الأساسية الإدراك الذهني لدى معلمي ومعلمات رياض الأطفال والذكاء العملي لدى الأطفال. شاركت د. مفوراخ في عشرات المؤتمرات الدولية، وكانت مسؤولة عن تقييم وإقرار برمجيات تعليمية لسن الطفولة في جهاز التربية والتعليم في إسرائيل، بالإضافة الى كونها رئيسة طاقم سن الطفولة وعضوا في لجنة المتابعة التربوية التابعة في "الجنة دوفرات". د. مفوراخ عضو أيضا في لجان توجيه لسن الطفولة على الصعيد القطري، في إطار قسم التعليم ما قبل الابتدائي التابع لوزارة التربية، وفي مدينة تل أبيب، ك وتقوم بتطوير برامج تأهيل لسن الطفولة.

البروفيسورة زميرة مفريخ

بروفيسورة متخصصة في مجال التربية ونائبة رئيس جامعة بار إيلان. أشغلت في الماضي منصب مديرة كلية التربية في جامعة بار إيلان والعالمة الرئيسة في وزارة التربية. تحمل البروفيسورة مفريخ لقب الدكتورة من جامعة شيكاغو، الولايات المتحدة، وتعمل في مجال بحث طرق تدريس تحليلية ذهنية، وتتركز في مجال العلوم بشكل عام، وفي الرياضيات بشكل خاص. عملت أستاذة ضيفة في عدة جامعات في الولايات المتحدة ودول أوروبا، كما شاركت في عشرات المؤتمرات الدولية، ونشرت عشرات المقالات في دوريات مشهورة. البروفيسورة مفريخ هي الباحثة الرئيسية ومديرة بحث PISA 2000، 2006 في إسرائيل.

البروفيسور آفي سغي - شفارتس

بروفيسور متخصص في قسم علم النفس، رئيس قسم نمو الطفل وتطوره، و عميد الدراسات المتقدمة سابقا في جامعة حيفا. يحمل اللقب الأول والثاني والثالث في علم الاجتماع وفي علم النفس من جامعة حيفا وجامعة ميشيغن، الولايات

المتحدة. مجالات أبحاثه الرئيسية هي التطور العاطفي – الاجتماعي خلال دائرة الحياة من منظور متعدد الثقافات، تكيف الأطفال مع حالات الضغط والتوتر الصعبة، أولاد في الخطر وخدمات لاجل الطفل. تتناول أبحاثه تطبيقات المعرفة العلمية في مجال العلاج والتربية في مرحلة سن الطفولة، السياسة العامة والقانون والتشريع في موضوعة الأولاد. يعمل كأستاذ ضيف في عدة جامعات في الولايات المتحدة ودول أوروبية ؛ وفي عام 2005 كان أستاذ كرسي أبحاث الاتصال في دائرة الحياة على اسم ماري مين في جامعة ليدن، هولندا، وعمل في سنة 2006 كأستاذ مساعد في مركز الأبحاث على اسم نينغز رندولف في المعهد الأمريكي للسلام (USIP)، واشنطن، الولايات المتحدة، كما يعمل محكماً وعضو تحرير في دوريات ذات سمعة عالمية، وهو أحد محرري ال-*Early Childhood Research Quarterly*. حصل البروفيسور سغي – شفارتس على منح أبحاث كثيرة. شارك في أكثر من منتي مؤتمر دولي، ونشر أكثر من مئة دراسة علمية، وهو حائز على جائزة الجمعية لدراسة تطور الطفل (Society for Research in Child Development) لسنة 2007 لإسهامه على امتداد سنين في دراسة متعددة الثقافات في مجال تطور الطفل.

د. يعقوب ب. يفلون

محاضر في كلية التربية في جامعة بار إيلان. يحمل اللقب الأول بامتياز فائق في علم النفس والتربية، واللقب الثالث بامتياز في التربية من جامعة بار إيلان، وأنهى دراسات ما بعد الدكتوراة بمنحة من صندوق فولبرايت في جامعة هارفارد، الولايات المتحدة. يتناول د. يفلون في أبحاثه الجوانب العاطفية للسلوك والتعلم، ويركز فيها على السلوكيات الخطرة لدى الأطفال في المدارس، وبرامج الوقاية والتربية للسلام. شارك بأبحاثه في مؤتمرات كثيرة ونشرها فصولاً في كتب، ومقالات في دوريات عالمية.